فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2016/9/24 العدد: 4057

الخبر الرئيسي

الاحتلال يعترف بمقتل 40 وإصابة 458 إسرائيلياً منذ اندلاع الانتفاضة في الضفة

... ص 3

أبرز العناوين

"الحياة": السلطة الفلسطينية تؤجل التوجه إلى مجلس الأمن إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية

جريحان فلسطينيان برصاص الاحتلال بزعم محاولة طعن إسرائيليين

نتنياهو يحاول إغراء أفريقيا: سنشارككم تكنولوجياتنا

"إسرائيل" تطرح عطاءات سريّة لتنفيذ حلٍ هندسيٍ لمنع محاولات حفر أنفاق غزة

وزير الخارجية الأمريكي: مبادرة لحل القضية الفلسطينية خلال شهرين؟

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الحياة": السلطة الفلسطينية تؤجل التوجه إلى مجلس الأمن إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية	4
3.	مسؤول فلسطيني: المستوطنات تستنزف الاقتصاد الفلسطيني	4
4.	الإذاعة العبرية: السلطة الفلسطينية اعتقلت فتاة من شرقي القدس كانت تنوي تنفيذ عملية طعن	5
5.	اتفاق لإقامة علاقات دبلوماسية بين دولة فلسطين ودولة سانت فنسنت وجزر الغرينادين	5
	المقاومة:	
6.	حماس تنظم مسيرة نصرة للأسرى.. وتحذر نتنياهو: "لن ترى جنودك إلا بتحرير أسرانا"	6
7.	حماس ترحب بتوصية إزالة اسمها من "قائمة الإرهاب" الأوروبية	6
8.	جريحان فلسطينيان برصاص الاحتلال بزعم محاولة طعن إسرائيليين	7
9.	اعتقال ياسين: توتر العلاقة بين المكوّنات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة	8
10.	الجبهة الديمقراطية: استقرار مخيم البداوي والجوار أولوية	10
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	نتنياهو يحاول إغراء أفريقيا: سنشارككم تكنولوجياتنا	10
12.	وزيرة إسرائيلية تحتج على أداء أغنية من قصيدة لمحمود درويش في حفل عام	11
13.	النائب أحمد الطيبي: نتنياهو أحبط مفاوضات السلام	12
14.	تقرير: "حرب السبت" تحتدم في "إسرائيل".. وتداعياتها الأكبر تظهر بالقدس	12
15.	"يسرائيل هيوم": شباب "إسرائيل" يكتبون كل دقيقة أربع مشاركات عنيفة على الشبكات الاجتماعية	13
16.	"إسرائيل" تطرح عطاءات سريّة لتنفيذ حلٍّ هندسيّ لمنع محاولات حفر أنفاق غزة	14
17.	"جيروزاليم بوست" تكشف عن رسالة بعثها شارون إلى العاهل السعودية سنة 2005	15
18.	"إسرائيل ديفنس": أكبر أزمة في تاريخ الجيش الإسرائيلي.. الضباط "يفرّون"	16
19.	دراسة إسرائيلية تدعو لمواجهة حروب "السايبر"	17
	الأرض، الشعب:	
20.	إغلاق كافة مداخل نابلس واشتباه بخطف مستوطن	18
21.	رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار يطالب بتشكيل حماية دولية لسفينة "زيتونة"	19
22.	عشرات الإصابات في مواجهات عنيفة مع الاحتلال في عدة مناطق بالضفة والقطاع	19
23.	العشرات يتظاهرون في نعلين نصرة للأسرى	20
24.	فيسبوك بخدمة الاحتلال: حذف صورة فلسطينية عمرها 106	21
25.	معرض صور لـ"الاونروا" بمناسبة انتهاء حفظ أرشيف اللاجئين الفلسطينيين رقميا	21
26.	مصر: 12 فيلما فلسطينيا تعرض في مهرجان الإسكندرية السينمائي	21

	مصر:	
27.	**"الأخبار": السفير الإسرائيلي يسعى إلى "الانفتاح" على المصريين**	22
	لبنان:	
28.	**قائد الجيش اللبناني يشيد بتوقيف ياسين: جنّب البلد تفجيرات دموية**	23
	عربي، إسلامي:	
29.	**قطر تؤكد دعمها الثابت للقضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني**	24
30.	**الكويت تدعو لمناقشة انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني**	24
	دولي:	
31.	**وزير الخارجية الأمريكي: مبادرة لحل القضية الفلسطينية خلال شهرين؟**	25
32.	**"اللجنة الرباعية": الاستيطان الإسرائيلي يقوض حل الدولتين**	25
	حوارات ومقالات:	
33.	**أموال الانتخابات المحليّة... كيف جاءت وأين ذهبت؟...** عدنان أبو عامر	26
34.	**هذه الهبّة الوطنية الفلسطينية ضد استهداف "التجمع"...** محمود الريماوي	29
35.	**عودة مواسم الاستشهاد بالسكين...** جواد بولس	32
36.	**فشل الانتفاضة الأولى...** عمانويل سيفان	35
	كاريكاتير:	39

***

1. الاحتلال يعترف بمقتل 40 وإصابة 458 إسرائيلياً منذ اندلاع الانتفاضة في الضفة

القدس . وكالات: شهد الأسبوع الماضي تنفيذ 5 عمليات طعن ودهس في الضفة الغربية، أسفرت عن إصابة 12 "إسرائيلياً" بجروح مختلفة، وفقاً لما أفادت به وسائل إعلام عبرية.

وبحسب تقرير نشرته القناة العاشرة العبرية، فمنذ الأسبوع الماضي، وقعت في مناطق مختلفة من الضفة الغربية 5 عمليات دهس وطعن، كما كان هناك 6 محاولات طعن أصيب جراءها 12 إسرائيلياً بجروح مختلفة، وذلك في 155 نقطة مواجهة مع الاحتلال.

وقد ارتفعت حصيلة القتلى والجرحى الإسرائيليين منذ بداية الهبة الجماهيرية، التي اندلعت في نهاية أيلول الماضي، لتصل إلى 498 شخصاً بينهم 40 قتيلا و458 جريحا، منهم 42 أصيبوا بجروح

خطيرة و12 بجروح معتدلة إلى خطيرة و75 بجروح متوسطة و18 خفيفة إلى معتدلة و311 بجروح طفيفة.

الأيام، رام الله، 2016/9/24

2. "الحياة": السلطة الفلسطينية تؤجل التوجه إلى مجلس الأمن إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية

رام الله –محمد يونس: قال مسؤولون فلسطينيون لـ "الحياة" إن مشاورات تجري مع عدد من الدول العربية لتقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن يدين الاستيطان خلال الدورة الجديدة للأمم المتحدة التي بدأت الأسبوع الماضي، مرجحين تقديم مشروع القرار بعد الانتخابات الأميركية.

ورجح مسؤول رفيع تقديم المشروع في الفترة الواقعة بين موعد الانتخابات الأمريكية وقبل تولي الرئيس الأميركي الجديد مقاليد الحكم. وقال: "ندرس التوقيت الأفضل لتقديم مشروع القرار، والتوقيت يعتمد بدرجة كبيرة على نية الإدارة الأميركية استخدام حق النقض (الفيتو) أم لا". وأضاف: "إذا رأينا أن الإدارة الأميركية لن تستخدم حق النقض لإبطال مشروع القرار، إذا ما قدمناه اليوم، فإننا سنقدمه من دون تردد، وإذا شعرنا أن الموقف ربما يختلف بعد إجراء الانتخابات، سنفعل".

وقال مسؤول فلسطيني رفيع أن الجانب الفلسطيني أجرى مشاورات في الشهور الأخيرة مع عدد من الدول العربية وأن هذه الدول لم تكن متحمسة لتقديم مشروع قرار جديد. وأضاف: "الدول العربية غير متشجعة، فهي تقول إن مشروع قرار جديداً لن ينجح لأن الإدارة الأميركية ستستخدم الفيتو، وبالتالي فإن الهدف لن يتحقق، وكل ما سيتحقق هو توتير العلاقة مع الإدارة الأميركية". وقال إن الرئيس عباس تعرض إلى ضغوط غربية وعربية عديدة لعدم تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن، لكنه قرر تقديم المشروع في توقيت مناسب.

الحياة، لندن، 2016/9/24

3. مسؤول فلسطيني: المستوطنات تستنزف الاقتصاد الفلسطيني

القدس المحتلة –برهوم جرايسي: قال المستشار في بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة، عبدالله أبو شاويش، في ندوة عقدت في مقر الأمم المتحدة الليلة قبل الماضية، إن المستوطنات في الضفة المحتلة تستنزف الاقتصاد الفلسطيني من خلال سيطرتها على الموارد الطبيعية للفلسطينيين، وكذلك باستعمالها كملاذ ضريبي آمنة للتجار ورجال الأعمال الإسرائيليين، ومراكز تسويق للبضائع الإسرائيلية في السوق الفلسطينية دون الإفصاح الضريبي عنها.

جاء ذلك في كلمة دولة فلسطين التي ألقاها المستشار أبو شاويش خلال الجلسة الخاصة التي عقدتها الأمم المتحدة لمدة يوم كامل لإحياء الذكرى الـ30 لإعلان الحق في التنمية، على هامش انعقاد الجمعية العامة، الدورة 71.

وأكد أبو شاويش أنه رغم أن الاقتصاد الفلسطيني مرتبط وتابع للاقتصاد الإسرائيلي ومشتركان في نفس الغطاء الضريبي ونفس المعابر ونقاط التجارة مع العالم، الأمر الذي يعني معدل أسعار واحد سيما للسلع الأساسية، إلاّ أن الفارق بين معدل دخل الفرد في المجتمعين هائل جدا، وعلى سبيل المثال، فإن معدل الدخل الشهري للإنسان الفلسطيني الذي يسكن قطاع غزة يبلغ 75 دولار شهريا بينما الإسرائيلي 2,500 دولار.

الغد، عمّان، 2016/9/24

4. الإذاعة العبرية: السلطة الفلسطينية اعتقلت فتاة من شرقي القدس كانت تنوي تنفيذ عملية طعن

القدس المحتلة: قالت الإذاعة الصهيونية العامة، صباح اليوم الجمعة، إن قوات من أمن السلطة اعتقلت مؤخرا فتاة فلسطينية من سكان حي أبو ديس شرق القدس، بسبب نيتها تنفيذ عملية طعن.

وأضافت الإذاعة أن الفتاة (19 عاما) كانت في طريقها لتنفيذ عملية طعن على حاجز الزعيم بين مستوطنة "معاليه أدوميم" والقدس المحتلة.

ونقلت الإذاعة العبرية عن مصدر أمني فلسطيني في السلطة قوله إنه عثر بحوزة الفتاة على سكين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/9/23

5. اتفاق لإقامة علاقات دبلوماسية بين دولة فلسطين ودولة سانت فنسنت وجزر الغرينادين

نيويورك: وقع وزير خارجية دولة فلسطين رياض المالكي، ونظيره في دولة سانت فنسنت وجزر الغرينادين السير لويس ستراكر، اليوم الجمعة، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بياناً مشتركاً لإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى سفير.

وتباحث الطرفان في بعض الأنشطة والمجالات المحتملة ومن ضمنها التعاون في قطاعي التعليم والزراعة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/9/23

6. حماس تنظم مسيرة نصرة للأسرى.. وتحذر نتنياهو: "لن ترى جنودك إلا بتحرير أسرانا"

نظمت حركة حماس في شمال قطاع غزة مسيرة جماهيرية حاشدة نصرة للأسرى في سجون الاحتلال، وتنديداً بقرار الخارجية الأمريكية إدراج القيادي في الحركة فتحي حماد ضمن قوائم الإرهاب.

وجدد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس مشير المصري في كلمه له خلال المسيرة التي انطلقت من مسجد الخلفاء في شمال القطاع، رفض الحركة للقرار الأمريكي ضد القائد حماد، مستنكراً في الوقت ذاته الدعم الأمريكي المنحاز للاحتلال الإسرائيلي.

وأكد المصري أن تحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الإسرائيلي لن يطول، مخاطباً الأسرى "أبشروا فإن فرجكم لن يطول وتحريركم أمانة في أعناقنا".

وشدد المصري في كلمته بأن الجنود الأسرى لدى كتائب القسام في قطاع غزة لن يفرج عنهم إلا بتحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال موجهاً حديثه لنتنياهو قائلاً " لن ترى جنودك إلا بتحرير أسرانا".

ووجه المصري التحية إلى أسرى الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال وخاصة المضربين منهم الذين سجلوا صفحات مشرقة بانتصارهم على الاحتلال وفى مقدمتهم الأسيرين الشقيقين المضربين عن الطعام محمد ومحمود البلبول.

كما دعا إلى دعم انتفاضة القدس وإسنادها في وجه الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن الانتفاضة مستمرة حتى تعود القدس حرة وماضية في طريقها حتى تعيد الأسرى من براثن الاحتلال.

من جانب أخر، حمل النائب المصري حركة فتح والسلطة المسؤولية الكاملة عن تعطيل الانتخابات المحلية، مشدداً على أن قرار محكمة العدل العليا تأجيل البت في قضية الانتخابات هو هروب من العملية الانتخابية والاحتكام لإرادة شعبنا. وشدد على أن حركة حماس ماضية في طريق الانتخابات ومستعدة للانتخابات العامة.

موقع حركة حماس، 2016/9/23

7. حماس ترحب بتوصية إزالة اسمها من "قائمة الإرهاب" الأوروبية

غزة–نبيل سنونو: رحبت حركة حماس بالتوصية الصادرة عن المستشارة في محكمة العدل الأوروبية، إلينور شرفتون، بإزالة اسم الحركة مما تعرف بالقائمة الأوروبية "للمنظمات الإرهابية"، داعية إلى الالتزام بهذه التوصية، لكنّ خبيرا في السياسة الأوروبية تجاه الشرق الأوسط، رجَّح أن يُغلِّب الاتحاد السياسة على القانون، ويبقي الحركة على هذه القائمة.

وقال المتحدث باسم حماس د. سامي أبو زهري: "حماس ترحب بالتوصية الصادرة عن المستشارة في المحكمة الأوروبية برفع اسم حماس من قائمة الإرهاب وتدعو إلى الالتزام بهذه التوصية".

وأكد أبو زهري، لصحيفة "فلسطين" أن حركته "تعتبر أن هذا سيشكل مدخلا لإزالة الخطيئة التي وقع فيها الاتحاد الأوروبي تجاه شعبنا الفلسطيني حينما انحاز إلى الاحتلال الإسرائيلي ووضع اسم حركة حماس على قائمة الإرهاب".

وشدد أبو زهري، على أن "حماس دائما كانت تؤكد حرصها على الانفتاح على الغرب وبناء علاقات إنسانية وسياسية وطيدة وأنه ليس لها عدو سوى الاحتلال الإسرائيلي".

وأوضح أن حماس تتطلع إلى الوقت الذي يزول فيه قرار الاتحاد الأوروبي القاضي بوضعها في "قائمة الإرهاب" الأوروبية.

فلسطين أون لاين، 2016/9/23

8. جريحان فلسطينيان برصاص الاحتلال بزعم محاولة طعن إسرائيليين

أصيب فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة بزعم محاولة طعن إسرائيليين قرب مستوطنة كريات أربع.

وقال بيان لقوات الاحتلال "إن مهاجماً فلسطينياً حاول طعن إسرائيليين عند محطة توقف حافلة ركاب بالقرب من مستوطنة كريات أربع وأطلقت قواتنا النار على المهاجم".

وأفاد مستشفى "شعاري تصيدق" في القدس الغربية حيث يتلقى المصاب الفلسطيني العلاج في بيان إن "الفلسطيني وصل مصاباً بأعيرة نارية في الصدر والساق وفي حالة خطيرة".

من جهتها قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي لوكالة "فرانس برس" إن "مدنيين إسرائيليين كانوا ينتظرون في محطة توقف الحافلات، وبالقرب منهم يقف عدد من الجنود لحراستهم، ولم نعلم من كان المقصود وهدف المهاجم بينهما".

وفي سياق متصل، أفادت مصادر أمنية فلسطينية أن قوات الاحتلال أطلقت النار على فتى يبلغ من العمر 14 عاما عند مستوطنة كريات أربع بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وأفادت وكالة "وفا" بأن جنود الاحتلال منعوا الطواقم الطبية من تقديم العلاج للفتى المصاب، كما منعوا الطواقم الصحفية من الاقتراب، وأعلنوا المكان منطقة عسكرية مغلقة، مشيرة نقلاً عن مصادر أمنية أن المصاب هو أنس مراد جميل زيدات (14 عاما) من بلدة بني نعيم، شرق الخليل.

المستقبل، بيروت، 2016/9/24

9. اعتقال ياسين: توتر العلاقة بين المكوّنات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة

ذكرت **الحياة، لندن، 2016/9/24**، من بيروت، أن قائد القوى الأمنية الفلسطينية في لبنان اللواء منير المقدح قال أمس، إن "التحقيق مع [عماد] ياسين [الذي اعتقله الجيش اللبناني أول من أمس في حي التعمير في مخيم عين الحلوة] سيثبت إذا كان أمير داعش أو لا، وقررنا عدم الاحتكاك بالجيش [اللبناني]، لكن تنسيقنا قائم معه ومع القوى اللبنانية". ورأى أن "ما حصل يتطلب إعادة توحيد الجهود لتعزيز الوضع الأمني".

وعرض وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الأوضاع في المخيم، مع المقدح ومع قائد الأمن الوطني في صيدا العميد أبو أشرف العرموشي. وشدد الوفد في بيان على "أفضل العلاقات بين المخيم والجوار".

وأضافت **السفير، بيروت، 2016/9/24**، من محمد صالح، أن اجتماعاً بين رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد خضر حمود و"القيادة السياسية الفلسطينية" التي زارته في ثكنة الجيش.

حضر اللقاء ممثلون عن فصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" و "قوى التحالف الفلسطيني" و "القوى الإسلامية" و "أنصار الله".

وأشارت مصادر المجتمعين إلى أن حمود تحدث عن عملية اعتقال عماد ياسين، مركزاً على أهمية احتواء أي ردة فعل إن حصلت في عين الحلوة وباقي المخيمات.

ودعا حمود الفلسطينيين إلى ضرورة تعزيز الحواجز داخل المخيم وحسم النقاط الرخوة، مؤكداً "أن الجيش لن يسكت على أي اعتداء".

في هذه الأثناء، توترت العلاقة بين المكوّنات الفلسطينية في المخيم، إذ أظهرت العملية تداعيات تحوّلت إلى ندوب في جسد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة.

وقد ظهرت هذه التداعيات أمس خلال الاجتماع الموسّع لـ"اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا" في المخيم، إذ كان مقرراً البحث في استكمال ما أنجزه الجيش اللبناني وملاقاته في منتصف الطريق لجهة حفظ أمن المخيم وإقفال النقاط الرخوة والثغرات الأمنية التي يتسلل منها الإرهابيون، وصولاً إلى تعزيز القوة الأمنية وضرورة قيامها بواجباتها، وانتهاءً بدور القوة الأمنية.

وأشارت مصادر متابعة إلى أن "العكس هو ما حصل فقد تخلل الاجتماع بعض التوتر والهرج والمرج وتم تعليقه ومن ثم فرطه، وتحويل الخلافات المستجدة إلى اجتماع طارئ للقيادة السياسية الفلسطينية في السفارة في بيروت لمناقشة الوضع الفلسطيني برمّته في لبنان".

المصادر أكدت "أن الاجتماع لم يكن مجدياً لا بالشكل ولا المضمون، ولم يكن بمستوى الحدث الذي أقدم عليه الجيش ولا بحجم طموح أهل المخيم".

وتشير المصادر إلى أن الضربة الأولى التي تلقاها الاجتماع تمثّلت في غياب إطار سياسي أساسي عنه هو "القوى الإسلامية"، وذلك عندما غاب ممثل "عصبة الأنصار" الشيخ ابو شريف عقل وأمير "الحركة الإسلامية المجاهدة" الشيخ جمال خطاب من دون أي عذر.

أما الأمر الثاني فقد أعلن على لسان قائد "القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة" منير المقدح الذي قال إنه تخلى عن مسؤوليته كقائد للقوة المشتركة ونيته تشكيل قوة أمنية خاصة بـ "حركة فتح" وحدها في المخيم، معلناً ذلك أمام الجميع.

المصادر أكدت أن المقدح بإعلانه تخليه عن القوة الأمنية قد ضرب كل الجهود التي بذلتها في السابق المراجع الأمنية والسياسية اللبنانية والفلسطينية لتشكيلها ومواكبتها، بعرض الحائط، إضافة إلى ضربه كل قرارات الفصائل الفلسطينية.

وتساءلت المصادر إذا كان ما أقدم عليه المقدح هو هروب إلى الأمام خشية من المساءلة عن التقصير والاتهام بالعجز أم هناك سبب غير ذلك؟ وما هو موقف القيادة السياسية الفلسطينية والسلطة؟ وهل يسير عين الحلوة إلى تشكيل كل إطار سياسي قوته الأمنية الخاصة بمعزل عن الأطر السياسية الأخرى؟.

وقالت **المستقبل، بيروت، 2016/9/24**، عن رأفت نعيم من صيدا، أن "المستقبل" علمت أن منير المقدح قرر الاعتكاف عن ممارسة مهامه في قيادة القوة الأمنية كتعبير عن اعتراضه على عدم إطلاق يدها في ملاحقة المطلوبين في المخيم.

وفي اتصال مع "المستقبل"، أوضح المقدح انه مستمر في مهامه الأساسية في الأمن الوطني وإذا طلب منه دعم القوة الأمنية فهو حاضر لذلك، معيدا سبب موقفه إلى عقبات تعترض عمل القوة الأمنية المشتركة لا سيما فيما يتعلق بأخذ القرار والضوء الأخضر لتنفيذ مهامها على أكمل وجه.

وقال "يجب إعادة النظر بوضع اللجنة الأمنية وعلاقتها بالقوة الأمنية المشتركة".

بالمقابل، ابلغ قائد الأمن الوطني اللواء صبحي أبو عرب "المستقبل" أن اللجنة الأمنية قامت بالعديد من الخطوات العملية على صعيد ضبط الوضع الأمني، وهي اتخذت قرارا واضحا بأن من يحاول العبث بأمن المخيم يجب اعتقاله وتسليمه. لكنه يقر في الوقت نفسه بضرورة تعزيز القوة الأمنية المشتركة وبأن هناك أمورا يجب أن يعاد النظر فيها".

وفي ما يتعلق بموضوع تسليم المطلوبين، قال أبو عرب "نحن شجعنا ونشجع أي إنسان مطلوب على أن يسلم نفسه".

وعما إذا كان إنجاز الدولة اللبنانية المتمثل بتوقيف ياسين يشكل إحراجا للقوى الفلسطينية لعدم قدرتها على مجاراة هذا بإنجازات أخرى مماثلة داخل المخيم، قال أبو عرب "الدولة عندها أسلوبها وإمكانياتها ووسائلها وناسها وأمور كثيرة ليست متوافرة لدينا. ونحن، كما الدولة اللبنانية، نضع نصب أعيننا دائما سلامة المخيم وأهله والجوار اللبناني".

10. الجبهة الديمقراطية: استقرار مخيم البداوي والجوار أولوية

البداوي –علاء بشير: تجاوز مخيم البداوي الأشكال الذي كان حصل فيه خلال عطلة عيد الأضحى بفضل وعي قادة الفصائل الفلسطينية والمعنيين عن أمن المخيم والأهالي الذين أبدوا كامل الحرص على استقرار المخيم وعلى سلمه الأهلي والسعي لتجنيبه الفتن وتجربة نهر البارد المريرة والتي ما زال يدفع ثمنها إلى اليوم، خاصة بعد أن جرى تسليم المتسببين بالحادث إلى القوى الأمنية، باستثناء أحد المطلوبين، وفق ما أكد عضو قيادة "الجبهة الديمقراطية"، أركان بدر.

وأوضح انه يوجد مطلوب واحد ويجري معالجة الملف بهدوء مع المعنيين لإنهاء القضية بلغة التعاطي الإيجابي من الجميع بما فيه الشخص المطلوب وعائلته، واصفا الوضع في البداوي بالممتاز أمنيا، وقد عاد إلى طبيعته، وزاد ترسيخا في العلاقات مع محيطه.

وقال بدر: نؤكد أهمية تحقيق السلم في عموم مخيماتنا، وهو ما جاء في بيان القيادة السياسية الفلسطينية والذي عبر عن المزاج السياسي والشعبي الفلسطيني في لبنان، لان الفلسطينيين كانوا وما زالوا وسيبقون مع سيادة لبنان وأمنه واستقراره. ويؤكدون بأن أمن وسلامة أبناء المخيمات جزء من لبنان وامنه وسيادته.

المستقبل، بيروت، 2016/9/24

11. نتنياهو يحاول إغراء أفريقيا: سنشارككم تكنولوجياتنا

رامي حيدر: ضمن مساعيه الرامية إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الأفريقية، استغل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، للقاء رؤساء دول أفريقية ومحاولة إغرائهم بالتكنولوجيا المتطورة.

وفي جلسة جمعته بنحو 15 من قادة دول أفريقيا، قال نتنياهو 'أنا أؤمن أن باستطاعة إسرائيل أن تكون شريكة جيدة لكم، التكنولوجيا تغير كل شيء، والتكنولوجيا ليست اتصالات فقط، بل طب وزراعة وتعليم، ونحن نريد مشاركتكم التكنولوجيا التي نملكها'.

وتأتي هذه الخطوة استمرارًا لما بدأه في شهر تموز/ يوليو الماضي، عندما قام بجولة أفريقية تهدف إلى تحسين علاقة تلك الدول بإسرائيل، وطلب في حينه منح إسرائيل دور مراقب في منظمة الوحدة الأفريقية.

وقال نتنياهو في حينه إنه 'سمعنا تصريحات مهمة جدا من الرئيس الكيني الذي قال في أوضح التعبيرات إنه هو ورفاقه (الزعماء الأفارقة) الذين التقيت بهم أمس، سيعملون على إعادة إسرائيل إلى مكانة مراقب في منظمة الوحدة الإفريقية'.

وأضاف نتنياهو أنه 'توجد لذلك أهمية كبيرة جدا بالنسبة لنا. إفريقيا هي قارة تنطوي على 54 دولة. إن الإمكانية لتغيير توجهها ومعاملتها حيال إسرائيل تشكل تغيرا استراتيجيا بما يتعلق بمكانة إسرائيل الدولية. وهذا التغيير يبدأ في تلك الجهود كما وصفها الرئيس الكيني الرامية إلى أن إسرائيل ستحظى بمكانة مراقبة في منظمة الوحدة الإفريقية. أعتقد أن هذا يحمل في طياته معنًى كبيرا. ويحظى ذلك الآن بصدى في إفريقيا ولكن أعتقد أنه سيكون لذلك صدى أكبر لاحقا في سياق العلاقات الدولية الإسرائيلية في إطار محاولتنا للحصول على زيادة كبيرة في عدد الدول التي تدعم دولة إسرائيل'.

عرب 48، 2016/9/23

12. وزيرة إسرائيلية تحتج على أداء أغنية من قصيدة لمحمود درويش في حفل عام

(اف ب): احتجت وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف ليلة الخميس على أداء مغني الراب العربي تامر نفار أغنية من كلمات للشاعر الفلسطيني محمود درويش خلال حفل توزيع جوائز للإنتاج السينمائي في جنوب إسرائيل، وغادرت القاعة.

وكانت الوزيرة تشارك في احتفال توزيع جوائز "اوفير" للأفلام والإنتاج السينمائي، وهي بمثابة الأوسكار الإسرائيلي، في مدينة أسدود. وخلال السهرة، أدى نفار أغنية "بطاقة هوية" (سجل أنا عربي) من كلمات محمود درويش.

وقالت الوزيرة ميري ريغف المنتمية إلى حزب "الليكود اليميني" الحاكم لصحافيين أمس "نعم تركت المنصة خلال أغنية قصيدة محمود درويش، لأن لدي احتراما وصبرا كبيرين على الآخر، ولكن لا أملك ذرة صبر على محمود درويش وعلى كل من يريد تدمير شعب ودولة إسرائيل".

وأضافت أن القصيدة تبدأ بـ"أنا عربي، وجميعنا موافقون ولكنه في نهاية القصيدة يقول انه سيأكل لحم الشعب اليهودي أي لحمنا جميعا، لذا لا أنا ولا أنتم يجب أن توافقوا على سماع الأغنية".

وأضافت: "لو كنت أعرف أن هناك أغنية فيها كلمات لمحمود درويش لما حضرت. ولا أحد يلزمنا أن نحترم ثقافة تعمل ضدنا".

وانقسم الجمهور بين من هتف ضد ريغيف وبين من صفق لها.

المستقبل، بيروت، 2016/9/24

13. النائب أحمد الطيبي: نتنياهو أحبط مفاوضات السلام

تل أبيب: رفض الفلسطينيون الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأن يأتي ويلقي خطابا للشعب في إسرائيل من منبر الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، واعتبروها "مجرد خدعة جاءت للتغطية على تخريبه عملية السلام".

وقال النائب أحمد الطيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير وعضو الكنيست عن القائمة المشتركة، إن نتنياهو كعادته "لا يجيد إلا الكلام. فنحن أمام ممثل مسرحي لا يجيد إلا سرد الكلام،

ولا يوجد زعيم جدي واحد في العالم من الهند إلى إثيوبيا يصدق كلمة واحدة من كلامه، ولكن مهما يقل من كلام فإن حقيقة واحدة تظل ماثلة، ولا يمكن دحضها، وهي أن

نتنياهو رئيس حكومة دولة تفرض بالقوة أطول احتلال في التاريخ المعاصر".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/9/24

14. تقرير: "حرب السبت" تحتدم في "إسرائيل".. وتداعياتها الأكبر تظهر بالقدس

القدس: في أول أمسية جُمعة فتح فيها مطعم "عزة 40" أبوابه في القدس من دون الحصول على رخصة لتقديم الطعام الحلال (كوشر) التي تتيح له أن يستقبل الزبائن في عطلة السبت اليهودية تجمعت حشود من اليهود المتشددين للاحتجاج خارج المطعم وهددوا بتحطيم نوافذه وإحراقه.

وقالت رويت كوهين (29 عاما) وهي مالكة المطعم، وكبيرة طهاته مستذكرة أحداث تلك الفترة في سبتمبر/ أيلول 2014 "كان ذلك جنونا". وأضافت قائلة "حضرت الشرطة وأقفلت الشارع وكان هناك أشخاص متدينون يصيحون ويشتمون بل ويبصقون علينا."

هذه التظاهرة كانت واحدة من احتجاجات كثيرة ذات طابع سلمي في معظمها، نظمتها جماعات يهودية متشددة ضد المقاهي والمطاعم ودور السينما التي تفتح في عطلة السبت، وهو اليوم المقدس لدى اليهود.

وقاد عدد من هذه التظاهرات نائب رئيس بلدية القدس المتشدد اسحق بيندروس.

وتجلى التعبير الأمثل للتداعيات المحتملة لما باتت وسائل الإعلام المحلية تسميه "حرب السبت" هذا الشهر في تل أبيب وهي مدينة معروفة في العادة بعلمانيتها.

وتوقف العمل في محطة جديدة للقطارات، وفي صيانة القضبان الحديدية في يوم سبت، بعد شكاوى من أحزاب دينية في حكومة بنيامين نتنياهو.

وقالت الحاخامية الكبرى إن هذه الأعمال تدنس قدسية يوم السبت. وتجاهلت الحاخامية إلى حد كبير مثل هذه الأعمال في السابق لكنها الآن باتت تواجه ضغوطا من الصحف المتشددة ووسائل التواصل الاجتماعي لوقفها.

وقال كبار الحاخامين في بيان يوضح موقفهم "عطلة السبت ليست مفتوحة للنقاش والمساومة ولا مجال للتفريط في قدسيتها."

ونتيجة لتلك الضغوط تأجل العمل في عطلة نهاية الأسبوع تلك إلى يوم الأحد –بداية الأسبوع في إسرائيل– مما أدى إلى اكتظاظ هائل في المرور نتيجة إقفال جزئي للطريق السريع الرئيسي في تل أبيب.

وتسبب الجدال في نزاع داخل حكومة نتنياهو، وكان وزير النقل الذي دعم تنفيذ الأعمال يوم السبت في خط المواجهة. وانتهى الجدال باستمرار الوزير في القيام بعمله بينما استؤنفت أعمال البناء بعد أسبوع، بما في ذلك أيام السبت، في إشارة إلى حرص نتنياهو وشركائه المتشددين على عدم انهيار ائتلافهم الحاكم.

وقال الحاخام مئير شليسنجر الذي يقع منزله والمعبد الذي يتردد عليه بالقرب من المطعم "أنا غير متحمس لأن تفتح المطاعم أبوابها في عطلة السبت... هذا يعكر صفو أجواء عطلة السبت في المكان فضلا عن أنه يتعارض مع القانون اليهودي."

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/9/23

15. "يسرائيل هيوم": شباب "إسرائيل" يكتبون كل دقيقة أربع مشاركات عنيفة على الشبكات الاجتماعية

الناصرة: قالت "يسرائيل هيوم" إنه يستدل من تقرير الكراهية الذي أعده صندوق "بيرل كتسنلسون" إن الفتية في إسرائيل يكتبون كل دقيقة أربع مشاركات عنيفة على الشبكات الاجتماعية. ويستدل من التقرير أن الإسرائيليين يكتبون كل يوم حوالي 800 ألف مشاركة على الشبكة الاجتماعية، 30% منها يكتبها فتية وشبيبة بين جيل 13 حتى 18 عاما. ويصل عدد المشاركات العنيفة التي يكتبها هؤلاء إلى حوالي 6,000 مشاركة، تشكل نسبة 30% من مجمل الحوار العنيف على الشبكة.

ويستدل من المعطيات أن غالبية مشاركات الفتية والشبيبة تشمل إهانات وشتائم، غالبيتها فظة وسفيهة. وفي التقسيم حسب الجنس، يتبين أن 72% من هذه المشاركات يكتبها شبان، والبقية تكتبها البنات. ويتبين، أيضا، أن غالبية مشاركات العنف التي يكتبها الفتية موجهة إلى أقرانهم، خاصة

الأصدقاء المقربين (35%). وتصل نسبة النميمة التي يكتبها الفتية والفتيات إلى 18% من مجمل مشاركاتهم، بينما تصل نسبة التعقيب على البرامج الترفيهية إلى 12%، والتعقيب على البرامج الإخبارية واللقاءات إلى 10%، والنميمة على الأهالي إلى 10%، والنميمة على المعلمين إلى 7%.

وقالت عنات روزلين، مديرة مشروع تقرير الكراهية الذي يعده صندوق كتسنلسون، إن "المعطيات تشير إلى ظاهرة متجذرة من العنف، تنمو بنسب مخيفة تحت الرادار في صفوف جيل المستقبل". وأضافت أن "العنوان مدون على جدار فيسبوك أولاد إسرائيل ومسؤولية معالجة هذه الظاهرة وتقليصها تحتم على الأهالي، وقادة الرأي العام العمل كل واحد في جنته الخاصة.

القدس العربي، لندن، 2016/9/24

16. "إسرائيل" تطرح عطاءات سريّة لتنفيذ حلٍّ هندسيٍّ لمنع محاولات حفر أنفاق غزة

الناصرة –زهير أندراوس: أفادت مصادر أمنيّة إسرائيليّة رفيعة المُستوى أنّ وزارة الأمن الإسرائيليّة قامت بإعلان مناقصة لتنفيذ حل هندسي متقدم لمنع محاولات الحفر على طول الحدود مع قطاع غزة، وتوجهت أيضًا إلى الشركات الدولية المتخصصة في الحفريات وبناء الجدران الخرسانية.

ولفت موقع WALLA الإسرائيليّ–الإخباريّ، الذي أورد النبأ، لفت إلى أنّ محاربة الأنفاق ترتفع درجة، فقد أعلنت الوزارة مؤخرًا عن طرح مناقصة على نطاق واسع لتنفيذ أهداف متقدمة للتعامل مع الأنفاق الهجومية التي تحفرها حماس على حدود قطاع غزة تجاه إسرائيل، والعطاء – الذي يعتبر الجزء الأكبر منه سري – يسمح لدمج الشركات العالمية المتخصصة في الحفريات الهندسة على عمق كبير وبناء جدران خرسانية سميكة، مشاريع بهذا الحجم لم تتم حتى الآن في إسرائيل، كما أكّدت المصادر عينها للموقع العبريّ. وأشارت المصادر أيضًا إلى أنّه في العامين الأخيرين، أيْ بعد أنْ وضعت الحرب الأخيرة أوزارها ضدّ قطاع غزّة، تم فحص طرق مختلفة للتعامل مع مشكلة الأنفاق، وكان أحد الطرق التي تم اختبارها بناء جدار خرساني يحفر بعمق في الأرض، وبعد سلسلة من الاختبارات من قبل الخبراء أعطي الضوء الأخضر من القيادة السياسية لتوسيع المشروع، وتتنافس شركات مختلفة من مختلف أنحاء العالم على تنفيذ هذا المشروع، قالت المصادر.

ووفقا للتقديرات، نقل المُراسل العسكريّ للموقع أمير بوحبوط، فإنّ الحفر وإزالة الرمال وبناء الجدران الخرسانية تتطلب من الشركة التي ستفوز في المناقصة بناء مصنع للإسمنت قرب السياج المحيط من أجل توفير التكاليف العالية للمشروع، والتي تقدر بمئات الملايين من الشواكل، واكتساب الوقت اللازم للانتقال من المنطقة المحددة، يشير حجم المشروع والتكلفة العالية إلى تحسين القدرات الدفاعية في مجال منع حفر الأنفاق، على حدّ تعبير المصادر عينها.

علاوة على ذلك، جاء أيضًا أنّه في الأشهر الأخيرة شارك الجيش الإسرائيلي والمؤسسة العسكرية بالجهود المبذولة لتحديد الأنفاق في ظل التهديدات المتزايدة على طول الحدود مع قطاع غزة، بما في ذلك القناصة ووحدات الدروع، وفي شهر أب (أغسطس) الماضي تمّ عمل العربات العسكرية الآلية وتسمى "حرس الحدود"، مزودة بكاميرات مراقبة على طول السياج الحدودي، وتعمل على جمع المعلومات المتجددة التي تساعد في الكشف عمّن يحاول التسلل إلى إسرائيل عبر السياج، وتساعد في تحديد المتفجرات ومداخل النفق.

ولمنع الخسائر في الأرواح أثناء العمليات الأمنية الحالية على الحدود مع قطاع غزة، شدّدّت المصادر الإسرائيليّة الرفيعة، قرر الجيش التوسع في استخدام أدوات المراقبة جوًا وبرًا، لذلك انضم "حرس الحدود" إلى أنظمة أخرى تعمل بالفعل في المنطقة مثل الطائرات بدون طيار، والتي تتضمن التحكم فيها عن بعد، ويثبت فيها مدفع رشاش وكاميرات بتحكم عن بعد، بحسب تعبيرها.

رأي اليوم، 2016/9/23

17. "جيروزاليم بوست" تكشف عن رسالة بعثها شارون إلى العاهل السعودية سنة 2005

كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أول من أمس، عن رسالة بعثها رئيس الوزراء السابق أرييل شارون إلى الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز، في تشرين الثاني عام 2005.

في الرسالة عبّر شارون عن أمله بأن "المملكة العربية السعودية، تحت قيادة جلالتكم القوية، ستمارس سلطتها ونفوذها لتشجيع القوى المعتدلة في المنطقة وتعزيز فرص السلام والاستقرار والازدهار". رئيس الوزراء الإسرائيلي "مدّ يد الصداقة" للملك وأمل "أن تتاح له الفرصة للتعاون والعمل معكم شخصياً لدفع هدفنا المشترك للسلام". لكن شارون أصيب بسكتة دماغية بعد ثلاثة أسابيع من إرسال عرضه للملك السعودي. جاءت الرسالة بعد نحو ثلاثة أشهر على الانسحاب الإسرائيلي من غزة، وقال فيها شارون: "إننا نعتقد أن فك الارتباط مؤخراً من قطاع غزة وشمال الضفة قدم فرصة جديدة وتاريخية للمضي قدماً في عملية السلام"، مضيفاً: "كانت هذه فترة حساسة وحرجة في المنطقة، ونحن نكافح للحفاظ على الزخم الذي أوجده فك الارتباط".

تلك الرسالة، حسب الصحيفة الإسرائيلية، نقلها شخص يهودي مولود في العراق ويعيش في الخارج يدعى موشيه بيريتز وتربطه علاقة مقرّبة بصهر الملك عبد الله.

"جيروزاليم بوست" وضعت الرسالة في إطار "الحديث الدائر حالياً في القدس حول التقاء مصالح فريدة من نوعها بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية". وذكّرت الصحيفة بأن "الرسالة كتبت بعد

ثلاث سنوات من إطلاق السعودية مبادرة السلام العربية عام 2002، وهي تضع حدّاً لشائعة أن شارون لم يردّ على الخطة السعودية".

من جهته وصف السفير الإسرائيلي السابق في مصر إسحق ليانون الرسالة بأنها "وثيقة تاريخية هامة ودليل على أن إسرائيل عملت وراء الكواليس لتحريك عملية السلام إلى الأمام. وتؤكد أيضاً أن هناك علاقات مع السعوديين"، كما نقلت عنه الصحيفة.

الأخبار، بيروت، 2016/9/24

18. "إسرائيل ديفنس": أكبر أزمة في تاريخ الجيش الإسرائيلي.. الضباط "يفرّون"

علي حيدر: كشف موقع مجلة "إسرائيل ديفنس" عن أن الجيش الإسرائيلي يواجه "أكبر أزمة في تاريخه" تتمثل في صعوبة العثور على ضباط برتبة "نقيب" يتولون مناصب كثيرة لا تزال شاغرة.

وعلى خلفية حساسية هذه الأزمة، وما يمكن أن يترتب عليها من تداعيات تتصل بصورة الجيش، فإن "هذه الأزمة لا تزال بعيدة عن الأضواء، نتيجة حرص الأجهزة الأمنية على عدم التحدث عنها علناً".

في السياق، لفت موقع المجلة إلى أن الجيش "اعتاد ألا يضخ إلى وسائل الإعلام سوى المعلومات التي تلائمه". نتيجة ذلك، "يقتصر الحديث عن أزمة النقباء في الجيش، داخل الغرف المغلقة". لكن هذه الأزمة أكثر ما تظهر تحديداً وسط الضباط الذين ينهون خدمتهم النظامية في القواعد، ويسرعون إلى الحياة المدنية.

الموقع نفسه ذكر في مقالة كتبها رئيس التحرير وأحد أهم المعلقين في إسرائيل، عمير ربابورت، أن "هذه الأزمة تنذر بتدهور مقلق في مكانة الجيش، وصولاً إلى أن تصبح مزايا الخدمة النظامية في العقد القادم مشابهة للخدمة في السجون، ودائرة إطفاء الحرائق وشرطة إسرائيل".

أما عن نقطة بداية هذه الأزمة غير المسبوقة في تاريخ الجيش، فأكد ربابورت أن "المؤشرات على الأزمة الحالية بدأت بالظهور بعد حرب لبنان الثانية" على حزب الله عام 2006، مشيراً إلى أنه لوحظ أيضاً، في الفترة الأخيرة، مؤشرات على مسار انخفاض إضافي في الجيش.

وقال: "بالإضافة إلى النقص الحاد في عدد الضباط برتبة نقيب، فإن كل من يتابع الجيش الإسرائيلي منذ مدة طويلة، لا بد أن يلاحظ وجود تراجع نوعي في الذين يخدمون في الجيش النظامي".

نتيجة ذلك، لفت موقع "إسرائيل ديفنس"، التي تعنى بالشؤون العسكرية، أنه "في المحصلة هناك نقص يقدَّر بالمئات في مناصب نظامية أولى، وبخاصة في المنظومات التكنولوجية... الأزمة

خطيرة إلى حد أن أهم وحدات التكنولوجيا الأمنية، وهي إدارة تطوير وسائل القتال والبنى التحتية التكنولوجية، يوجد فيها الكثير من المناصب الشاغرة. في التشكيلات القتالية وفي الوحدات اللوجستية غالبية المناصب مشغولة، لكنها ليست الخيار الأول ولا الثاني بالنسبة إلى الذين يخدمون في الجيش".

في هذا الإطار، بات ما يطرد النوم من أعين قادة الجيش المعطيات عن كشف العشرات من الذين يخدمون في القوات النظامية في استمارة دائرة العلوم السلوكية، أنهم يبحثون عن عمل في المجال المدني خلال خدمتهم. ومن يجد عملاً جيداً يترك، ومن السهل نسبياً ترك الجيش حالياً في سن 24 - 25 لأن التعويض يتراكم ولا يدفع مالياً، ويستطيع الضباط أن يأخذوا معهم الحقوق التي جمعوها.

أما الأسباب المباشرة للأزمة، فأوضح ربابورت أن أحدها في المنظومات التكنولوجية والعروض المغرية التي تأتي من القطاع المدني، إضافة إلى تقديمات مثل سيارة والازدهار الكبير الذي يشهده سوق التكنولوجيا المتطورة.

في المقابل، نقل موقع المجلة عن الرئيس السابق لشعبة "العلوم السلوكية" في الجيش، ويهتم حالياً بالقوة البشرية في مختلف الأجهزة الأمنية والمدنية، العقيد في الاحتياط، ايال أفراتي، تأكيده أن العروض المغرية في القطاع المدني ليست هي السبب الرئيسي، وأن تدهور صورة الجيش النظامي لا تعود إلى الهجمات القاسية لوزارة المال فقط، بل إن "المشكلة أعمق بكثير وتعود إلى التغييرات العميقة التي طرأت على المجتمع الإسرائيلي".

الأخبار، بيروت، 2016/9/24

19. دراسة إسرائيلية تدعو لمواجهة حروب "السايبر"

دعت دراسة إسرائيلية إلى إقامة شبكة من التعاون والتنسيق بين المستويات الأمنية والمدنية لإيجاد الردود اللازمة على ما تشكله حروب الفضاء الإلكتروني "السايبر" من تحد، عقب مباشرة الهيئة القومية الإسرائيلية للدفاع عن الفضاء الإلكتروني الإسرائيلي أعمالها في أبريل/نيسان من العام الجاري.

وأوضحت الدراسة –التي نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب لثلاثة من كبار باحثيه– أن مواجهة المخاطر الأمنية المتعلقة بالتهديدات القادمة من حروب السايبر تطلبت من الهيئة القومية المناط بها القيام بهذه المهمة التنسيق الكثيف مع جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) والجيش الإسرائيلي، لإمكانية الاستعانة بهما في تنفيذ هجمات إسرائيلية مضادة.

وهو ما دفع رئيس هيئة الأركان غادي آيزنكوت في يونيو/حزيران الماضي لإقامة ذراع عسكرية جديدة خاصة بحروب السايبر، للقيام بمهام دفاعية وهجومية في آن واحد معا.

وفي الدراسة، دعا الباحث شموئيل إيفن إلى عدم تحويل الهيئة الإسرائيلية لمواجهة حروب السايبر إلى جهة أمنية مهمتها تتركز فقط في جمع المعلومات الأمنية، لأن هناك جهات أمنية واستخبارية في إسرائيل تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه.

من جهته، طالب المشارك الثاني بالدراسة ديفيد سيمان بضرورة سن قانون خاص وتشريع خاص بحروب السايبر، على أن تشارك في صياغته جميع الجهات الإسرائيلية ذات العلاقة، سواء في المجال الأمني أو المدني.

وأكد سيمان –وهو الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية لمدة 25 عاما– وجود نفوذ واضح لجهاز الشاباك في عمل السايبر، لكن هناك ضعفا ملموسا يلازم عمل الشرطة الإسرائيلية في هذا المجال سواء بسبب الأوضاع القانونية أو قلة الإمكانيات التقنية لديها.

أما المشارك الثالث غابي سيفوني، فقد أوضح أنه في أوقات الحرب يجب أن تتم إحالة المسؤولية من جبهة السايبر إلى الجهات المنخرطة فعليا في يوميات القتال، وهما بصورة خاصة الجيش والشاباك الإسرائيليين.

ولكن الدراسة تخلص إلى أن السنوات الخمس القادمة قد لا تحمل مخاطر جمة من ناحية حروب السايبر على إسرائيل، وهو ما يمنحها فرصة الاستعداد الجيد لها، وصياغة وسائل مناسبة لمواجهتها.

الجزيرة. نت، 2016/9/23

20. إغلاق كافة مداخل نابلس واشتباه بخطف مستوطن

رامي حيدر: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، كافة المداخل والطرق المؤدية إلى مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، دون إعلان الأسباب رسميًا.

وبحسب مصادر صحافية فلسطينية، جاء إغلاق مداخل المدينة وفرض الحصار عليها بعد الاشتباه بخطف مستوطن، إذ سمع الجنود، بحسب المصادر، صراخًا صادرًا من سيارة مسرعة دخلت المدينة.

وعززت وحدات الجيش قواتها حول المدينة وفرضت عليها حصارًا محكمًا، فيما قالت مصادر إن قوات إسرائيلية اقتحمت المدينة في محاولة للعثور على المستوطن المختطف.

عرب 48، 2016/9/23

21. رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار يطالب بتشكيل حماية دولية لسفينة "زيتونة"

غزة–رائد لافي: دعا رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب جمال الخضري، أمس الجمعة، إلى تشكيل حماية دولية لسفينة "زيتونة" التي تضم ناشطات من جنسيات مختلفة، وهي في طريقها إلى قطاع غزة مروراً بمواني دولية.

وأكد الخضري في تصريح، ضرورة تشكيل شبكة أمان لسفينة "زيتونة" وتمكينها من الوصول إلى غزة بسلام بمن عليها من متضامنات. وقال "على دول العالم أن تمارس ضغوطاً حقيقية على "إسرائيل" لمنع أي إعاقة لهذه السفينة".

وشدد على ضرورة ممارسة المجتمع الدولي ضغوطاً على "إسرائيل" ليس فقط لدخول السفينة، لكن لرفع الحصار عن القطاع وفتح المعابر والسماح بإنشاء ممر مائي يربط فلسطين بالعالم، وإعادة بناء المطار والممر الآمن بين غزة والضفة.

الخليج، الشارقة، 2016/9/24

22. عشرات الإصابات في مواجهات عنيفة مع الاحتلال في عدة مناطق بالضفة والقطاع

مندوبو "الأيام، وفا": أصيب أمس، عشرات المواطنين خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة والقطاع.

فقد أصيب، أمس، شاب بجروح والعشرات بالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية في قريتي بلعين ونعلين غرب رام الله، وبلدة سلواد، شمال شرقي رام الله.

كما أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق في قرية كفر قدوم، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 14 عاماً لصالح المستوطنين.

كما أصيب شابان، فجر أمس، وذلك خلال مواجهات عنيفة اندلعت في مخيم الدهيشة، بمحافظة بيت لحم عقب اقتحام مجموعة من المستعربين والعشرات من جنود الاحتلال للمخيم بهدف اعتقال عدد من المواطنين.

وفي منطقة الكركفة بمدينة بيت لحم، ذكرت المصادر الأمنية، أن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة، واعتقلت جورج حنا أبو عيطة (29 عاما) وشقيقه أنطوان (20 عاما).

وفي بلدة التقوع في الريف الشرقي لبيت لحم ذكرت مصادر محلية، أن مواجهات عنيفة اندلعت بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيلة للدموع، فيما قام الشبان برشقها بالحجارة.

وفي مدينة الخليل، أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال على الحاجز العسكري المؤدي إلى شارع الشهداء، فيما اعتلى عدد من جنود الاحتلال أسطح عدد من البنايات وحوّلوها إلى ثكنات عسكرية.

كما قامت قوات الاحتلال مساء أمس، باعتقال ستة شبان، بينهم خمسة من بلدة كفر قليل جنوب مدينة نابلس.

وأصيب ستة مواطنين بينهم فتاة في مواجهات عنيفة اندلعت ما بين قوات الجيش الإسرائيلي وعشرات المتظاهرين، في أكثر من موقع شرق قطاع غزة، مساء أمس، تخللها إطلاق نار من قناصة إسرائيليين، إضافة إلى إطلاق نار إسرائيلي عشوائي تجاه منزل المواطنين.

وكان محورا البريج وشرق غزة، من أعنف المناطق التي شهدت مواجهات، حيث وصل عشرات المتظاهرين إلى منطقة المنطار الواقعة على خط التحديد، قرب حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ورشقوا آليات الاحتلال ومواقعه العسكرية بالحجارة، وقد ردت قوات الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار.

وقالت مصادر طبية ومحلية فلسطينية، إن ثلاثة شبان أصيبوا بالرصاص الحي في تلك المنطقة، حيث وصفت حالة أحدهم بالخطيرة، بينما أصيب عدد آخر بحالات اختناق.

ونقل المصابون إلى مستشفيات داخل قطاع غزة، ووصفت المصادر الطبية في المستشفيات الإصابات ما بين الخطيرة والمتوسطة، موضحة أن جميع المصابين تلقوا العلاجات الطبية اللازمة.

الأيام، رام الله، 2016/9/24

23. العشرات يتظاهرون في نعلين نصرة للأسرى

رام الله: شارك عشرات المواطنين في مسيرة قرية نعلين، شمال غرب رام الله، الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، وسياسة الاستيلاء على الأراضي، اليوم الجمعة.

وانطلقت المسيرة إحياء لذكرى استشهاد القائد سعد صايل الذي اغتيل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، ونصرة للأسرى محمد ومحمود البلبول ومالك القاضي، حيث رفع المشاركون فيها العلم الفلسطيني وصور الأسرى. وأطلقت قوات الاحتلال وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المتظاهرين ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق، عولجوا ميدانيا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/23

24. فيسبوك بخدمة الاحتلال: حذف صورة فلسطينية عمرها 106

مروى حنا: حذفت شبكة فيسبوك للتواصل الاجتماعي، صورة لبطاقة هوية تعود لامرأة فلسطينية من مواليد العام 1910، بذريعة أن المنشور يتضمن محتوى عنصريا.

وشارك رواد منصات التواصل الاجتماعي صورة الفلسطينية فاطمة علي سالم أبو حوشية من مواليد قطنة، التي قال البعض إنها متوفاة، مع تعليقات مثل "عمرها أكبر من الاحتلال".

عرب 48، 2016/9/23

25. معرض صور لـ"الاونروا" بمناسبة انتهاء حفظ أرشيف اللاجئين الفلسطينيين رقميا

رام الله–رويترز: افتتح في البيت الدنماركي في رام الله اليوم الخميس معرض "شعب وراء الأرقام" الذي ضم عشرات الصور للاجئين فلسطينيين على مدى عقود تعرض للمرة الأولى.

يأتي المعرض –الذي يستمر لثلاثة أيام–بمناسبة انتهاء وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" من مشروع حفظ أرشيف اللاجئين الفلسطينيين رقميا، وكذلك إطلاق منصة الأرشيف على الإنترنت.

وجاء في بيان لـ"الأونروا" اليوم الخميس أن الأرشيف يعرض عملية تقديم الأونروا للخدمة على مر العقود، مثلما يبين الحياة اليومية للاجئي فلسطين، إلى جانب ضم بعض الصور المميزة للفلسطينيين الذين أُجبروا على الخروج من ديارهم في عام 1948، وأخرى لتأسيس المخيمات في عقد الخمسينات والهجرة الثانية في حرب عام 1967 وفترة الحرب الأهلية في لبنان وأحداث الانتفاضة عام 2000.

وأضاف البيان "اليوم يضم الأرشيف أكثر من 430,000 صورة فيلمية، وعشرة آلاف صورة مطبوعة، إلى جانب 60,000 شريحة عرض، وخمسة وسبعون فيلما، وما مجموعه 730 شريط فيديو – أي ما يصل إلى أكثر من 500,000 أصل بالإجمال."

القدس، القدس، 2016/9/23

26. مصر: 12 فيلما فلسطينيا تعرض في مهرجان الإسكندرية السينمائي

القاهرة: بدأت في مهرجان الإسكندرية السينمائي عروض الأفلام الفلسطينية المشاركة في المهرجان في دورته الـ32، والذي حمل شعار "القدس في السينما العربية"، والتي تشتمل على 12 فيلما متنوعا بين الروائية والوثائقية والدراما الوثائقية.

وأوضح مشرف برنامج القدس في المهرجان المخرج فايق جرادة أن هذه المشاركة تأتي في ظل كل المعوقات الاحتلالية والظروف الصعبة التي تعيشها القدس. واعتبر تخصيص فكرة القدس في

السينما العربية في هذا المهرجان ستمضي قدما نحو تفعيل قضايا القدس على كل المستويات لفضح الممارسات الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/23

27. "الأخبار": السفير الإسرائيلي يسعى إلى "الانفتاح" على المصريين

القاهرة: كشفت مصادر مصرية، في حديث إلى "الأخبار"، عن أن السفارة الإسرائيلية لدى القاهرة تسعى إلى خلق "حالة من التواصل الاجتماعي مع المصريين" حالياً، وأن هذا الأمر رصد منذ أكثر من عام، في ظل سعي القائمين على السفارة إلى لقاء مختلف القوى السياسية المصرية والدخول في حوارات اجتماعية "لكسر حالة العداء الشعبي".

المصادر، التي شدّدت على إخفاء اسمها، قالت إن لقاءات عدة رفضتها قوى سياسية مختلفة مع السفير الإسرائيلي السابق أو الحالي، وخاصة بعد الأزمة التي حدثت في البرلمان عقب استضافة النائب توفيق عكاشة، السفير السابق في منزله في الدقهلية قبل أن يصوّت مجلس النوّاب على إسقاط عضوية عكاشة بسبب هذا اللقاء.

لكن مصدراً آخر مطلعاً على طبيعة المباحثات المصرية ـ الإسرائيلية باستمرار تحدث عن وجود "رغبة إسرائيلية في تفعيل الجوانب الاجتماعية والثقافية بين البلدين على خلفية اتفاقية كامب ديفيد"، مشيراً إلى أن القيادة المصرية أكدت أنها غير قادرة على إقناع مجتمعها بتفعيل التعاون في المجالات المختلفة، لكنها سمحت لسفارة تل أبيب بالتحرك في إطار "لا يخالف القوانين المصرية".

وأضاف المصدر نفسه أن سفارة العدو ترسل تحركاتها مسبقاً إلى الخارجية المصرية وكذلك تفاصيل اللقاءات التي تجرى، وخاصة أن عملية التأمين لتحركات السفير الحالي تجعل من المستحيل أن يتحرك بمفرده ومن دون أي حراسة. كما أشار إلى أن تحركات الأخير تعمل الأجهزة الأمنية على تعقبها عن طريق إدارة الحراسات الخاصة في وزارة الداخلية، بالإضافة إلى "الخارجية" التي تحرص في ظل الأوضاع الأمنية الحالية على متابعة تحركات كل السفراء وليس الإسرائيلي فقط.

ولفت، أيضاً، إلى أن السفير الحالي، ديفيد جوفرين، يسعى إلى الخروج من العزلة التي فرضت على من سبقوه في هذا المنصب، لذلك هو يتحرك ويزور المقاصد السياحية المصرية المختلفة، بالإضافة إلى المعابد اليهودية وغيرها، وهي تحركات تتابعها الخارجية "بحرص شديد".

الأخبار، بيروت، 2016/9/24

28. قائد الجيش اللبناني يشيد بتوقيف ياسين: جنّب البلد تفجيرات دموية

بيروت: لقيت عملية القبض على أمير تنظيم "داعش" في لبنان الفلسطيني عماد ياسين أول من أمس، أثناء وجوده في حي الطوارئ في تعمير مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا، ارتياحاً عاماً لدى القوى السياسية على اختلافها، فيما تتواصل تحقيقات مخابرات الجيش اللبناني مع ياسين في المديرية (اليرزة) بإشراف القضاء المختص واستعاد المخيم حركته الطبيعية.

ونوه قائد الجيش العماد جان قهوجي بالعملية "النوعية والدقيقة والاحترافية والتي جنبت البلاد تفجيرات دموية كان الموقوف مع شبكة تابعة له بصدد تنفيذها في العديد من المناطق اللبنانية".

وأكد خلال جولة في كفرشيما على اللواء اللوجستي "أن الأوضاع الأمنية تحت السيطرة ولدى الجيش كامل القدرة على مواجهة الإرهاب وحماية الاستقرار الوطني بمعزل عن الظروف المحيطة بالوطن".

ولفت قائد القوى الأمنية الفلسطينية في لبنان اللواء منير المقدح أمس، إلى أن "التحقيق مع ياسين سيثبت إذا كان أمير داعش أو لا، وقررنا عدم الاحتكاك بالجيش، لكن تنسيقنا قائم معه ومع القوى اللبنانية". ورأى أن "ما حصل يتطلب إعادة توحيد الجهود لتعزيز الوضع الأمني".

وعرض وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الأوضاع في المخيم، مع المقدح ومع قائد الأمن الوطني في صيدا العميد أبو أشرف العرموشي. وشدد الوفد في بيان على "أفضل العلاقات بين المخيم والجوار".

وكانت النائب بهية الحريري تابعت تطورات الوضع الأمني في المخيم، فأجرت سلسلة اتصالات شملت "رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد الركن خضر حمود وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة وأمين سر حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات ومسؤول عصبة الأنصار أبو طارق السعدي". وعقد اجتماع أمني لبناني فلسطيني مساء أول من أمس في ثكنة محمد زغيب العسكرية في صيدا.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل أن "الأمن مضبوط إلى أقصى الحدود، والمؤسسة العسكرية مجهزة وحاضرة". وأثنى خلال زيارته متروبوليت بيروت وتوابعها لطائفة الروم الأرثوذكس المطران الياس عوده على "البطولة التي قام بها الجيش والكوماندوس التابع لمديرية المخابرات، هذه أول مرة تحصل في تاريخ لبنان. فمنذ عام 1992 لم يدخل أحد من المؤسسة العسكرية إلى الداخل". واعتبر أن "هذه البطولة تعكس انضباط الجيش وتدريبه".

الحياة، لندن، 2016/9/24

29. قطر تؤكد دعمها الثابت للقضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني

جنيف – قنا: جددت دولة قطر اليوم، تأكيدها على موقفها الثابت والراسخ في دعم القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني حتى ينال جميع حقوق المشروعة باعتبارها حقوقا أصيلة لا يمكن التهاون أو التقصير في حمايتها وتعزيزها، كما جددت دعمها للجهود الدولية الرامية إلى التوصل لحل عادم ودائم وشامل يُفضي إلى إقامة دولة فلسطين المستقلة القابلة للحياة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف، طبقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

جاء ذلك في كلمة دولة قطر التي ألقاها سعادة السفير فيصل بن عبدالله آل حنزاب المندوب الدائم للدولة لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بجنيف اليوم أمام مجلس حقوق الإنسان في الدورة الثالثة والثلاثين البند (7) حول حالة "حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى".

وأشار إلى أن الأوضاع في قطاع غزة تزداد صعوبة وكارثية في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي الجائر المفروض منذ تسع سنوات، وما يترتب عليه من تفشي للفقر والبطالة وتدهور كبير للأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي أكدت عليه وحذرت منه العديد من التقارير الأممية.. منوها في هذا الصدد إلى ما أشار إليه أمين عام الأمم المتحدة بعد زيارته إلى قطاع غزة في شهر يونيو الماضي من أن هذا الحصار هو "عقاب جماعي يخنق سكانه واقتصاده ويعيق جهود إعادة الأعمار ويجب المساءلة عليه"، الأمر الذي يستدعي من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه رفع الحصار المفروض على القطاع وإنهاء معاناة سكانه.

الشرق، الدوحة، 2016/9/24

30. الكويت تدعو لمناقشة انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني

دعت الكويت مجلس حقوق الإنسان بجنيف إلى الاستمرار في مناقشة تدهور حالة حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة في إطار البند السابع من جدول أعمال المجلس، نظراً لجسامة هذه الانتهاكات التي يرقى كثير منها إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وفي كلمة ألقاها أمام الدورة ال33 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إطار البند السابع والمتعلق بحالة حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة، قال مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف السفير جمال الغنيم، إن مصداقية المجلس أصبحت على المحك أكثر من أي وقت مضى إذا ما تقاعست الدول الأعضاء

عن تحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن شعوب العالم تنظر إلى مجلس حقوق الإنسان كجهة دولية فاعلة يمكنها القيام بإجراءات جادة لتعزيز وصون حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، لاسيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2016/9/24

31. وزير الخارجية الأمريكي: مبادرة لحل القضية الفلسطينية خلال شهرين؟

رامي حيدر: أعلن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، الجمعة، أنه التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن هناك احتمالات للتوصل لتسوية بشأن القضية الفلسطينية خلال شهرين.

وتطرق كيري خلال اللقاء إلى موعد انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي الحالي، باراك أوباما، في الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر قائلًا إنه 'بإمكاننا تحقيق إنجازات خلال الشهرين القادمين'. وجاءت هذه الأقوال بعد إبداء شكوك إسرائيلية حول أي مبادرة خلال ما تبقى من الفترة الرئاسية.

وقال كيري في نهاية اللقاء إن 'قلقًا حقيقيًا ينتابنا حول أمن المنطقة، الحاجة للاستقرار وحماية إسرائيل ودول حليفة أخرى هو أولوية قصوى للولايات المتحدة، نأمل أن نتمكن من استغلال علاقتنا للدفع بما نعتقد أنه يرسخ أمن إسرائيل ويعزز العلاقات في المنطقة'.

وخلال اللقاء، أشار نتنياهو إلى لقائه بأوباما يوم الأربعاء الماضي ووصفه بالممتاز، وقال لكيري إنه يأمل أن يواصل الحوار 'نحن نتحدث يوميًا، لكن من المهم الحديث بشكل مباشر عن تحقيق السلام والاستقرار مع جيراننا في المنطقة'.

وقال كيري إن اتفاق المساعدات العسكرية الأخير يثبت مدى التزام الولايات المتحدة طوب الأمد بأمن إسرائيل، واعتبره إعلانًا عن مدى عمق العلاقة بين الدولتين 'أنا لا أذكر أن هناك وزير خارجية في تاريخ الولايات المتحدة التقى وتحدث مع رئيس حكومة إسرائيل مرات كثيرة مثلي'.

عرب 48، 2016/9/23

32. "اللجنة الرباعية": الاستيطان الإسرائيلي يقوض حل الدولتين

نيويورك: قالت اللجنة الرباعية الدولية للوساطة في السلام بالشرق الأوسط اليوم الجمعة، إنها تعارض بشدة النشاط الاستيطاني الإسرائيلي المستمر، محذرة من أنه يهدد بتقويض فرص حل الدولتين مع الفلسطينيين. وأكدت اللجنة في بيان عقب اجتماعها على هامش الجمعية العامة للأمم

المتحدة، معارضتها الشديدة للنشاط الاستيطاني المستمر والذي يشكل عقبة في طريق السلام، معبرة عن قلقها البالغ من أن تسارع البناء والتوسع الاستيطاني.

وأعربت اللجنة عن بالغ قلقها من تسارع بناء المستوطنات والتوسع في المنطقة (ج) والقدس الشرقية، بما في ذلك منح تراخيص بأثر رجعي لوحدات استيطانية قائمة، واستمرار ارتفاع معدل هدم المباني الفلسطينية، ما يؤدي إلى تآكل مطرد لجدوى حل الدولتين".

وقالت "الرباعية": "إن اتخاذ خطوات إيجابية بات ملحا لعكس هذه الاتجاهات، من أجل منع ترسيخ واقع الدولة الواحدة".

كما أعربت "الرباعية" عن قلقها الشديد من الوضع الإنساني المتردي والمستمر في غزة، والذي تفاقم مع إغلاق المعابر، وتراكم الأسلحة غير المشروعة، ما يزيد من خطر تجدد الصراع، مؤكدة أن "تقدم وحدة وطنية فلسطينية على أساس مبادئ منظمة التحرير الفلسطينية لا يزال يمثل أولوية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/23

33. أموال الانتخابات المحليّة... كيف جاءت وأين ذهبت؟

عدنان أبو عامر

انشغلت الأوساط السياسية الفلسطينيّة في إجراء الانتخابات المحليّة التي أعلنت عنها الحكومة في 21 حزيران/يونيو، وكان مقرّراً إجراؤها في 8 تشرين الأوّل/أكتوبر، حتّى أصدرت محكمة العدل العليا قرارها في 8 أيلول/سبتمبر، بوقف إجرائها، لأسباب سياسيّة وقانونيّة.

ومن ضمن التحضيرات التي انشغل بها الفلسطينيّون للانتخابات المحليّة، توفير الأموال اللازمة للدخول في عملية انتخابيّة ساخنة، ويمكن تصنيفها بما دفعه المرشّحون إلى البلديّات، من فواتير مياه وكهرباء إلى الهيئات المحليّة، لأنها تراكمت عليهم طوال سنوات ماضية، ولم يكونوا يدفعونها، في حين أن قانون انتخاب الهيئات المحلية يلزم كل المرشحين بتسديد ما عليهم من فواتير، وما تعهّدت به الحكومة من أموال للجنة الانتخابات خاصة بتوفير الدعم اللوجستي من موظفين ومواصلات واتصالات، واستئجار مكاتب لدوام موظفي اللجنة خلال فترة الانتخابات التي تمتد بين الإعلان عن الانتخابات والانتهاء من إجرائها بين شهري حزيران/يونيو الماضي وتشرين أول/أكتوبر القادم، وما دفعته القوائم الانتخابيّة من رسوم تسجيل، والأموال المرصودة للدعاية الانتخابيّة، وكلّها أموال تقدّر بملايين الدولارات، لكنّ صدور قرار وقف الانتخابات فتح الباب واسعاً لمعرفة أين ذهبت أموال الانتخابات، وكيف ستعود إلى أصحابها، مع العلم أن السطور القادمة سوف تشرح بالتفصيل، كيفية تقسيم هذه المبالغ، وكيف وصلت إلى ملايين الدولارات.

قال أستاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت نصر عبد الكريم لـ"المونيتور" إنّ "القانون الفلسطينيّ لا ينظّم النفقات الماليّة للحملات الانتخابيّة، فهناك ثلاثة أنواع من الأموال التي تدفع في الانتخابات المحليّة، أوّلها براءات الذمّة التي يحصل عليها المرشّحون عقب دفع مستحقّاتهم الماليّة للهيئات المحليّة، غير المستردّة، وثانيها رسوم تسجيل القوائم الانتخابيّة وعددها 874 قائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة لدى لجنة الانتخابات تبقى أمانة برصيدها، وقيمتها ألف دينار أردني لكل قائمة، ما يعادل 1400 دولار أمريكي، ودفع هذا المبلغ شرط لتسجيل كل قائمة كما حددها قانون انتخابات الهيئات المحلية، وثالثها النفقات التشغيليّة لكلّ مرشّح أو قائمة، وتشمل فواتير الهواتف وتكاليف الولائم كما هو سائد في فلسطين، وهي نفقات لا يعلم أحد حجمها، أو كيفيّة تحصيلها، ممّا يتطلّب تنظيمها قانونيّاً للمحافظة على الشفافية والنزاهة".

لكنّ الناطق باسم لجنة الانتخابات المركزيّة فريد طعم الله، قال لـ"المونيتور" إنّ "اللجنة فوجئت بقرار وقف الانتخابات، وأعدّت آليّة لإعادة أموال القوائم الانتخابيّة، وأودعتها في الحسابات البنكيّة للجنة الانتخابات المركزية، بقيمة ألف دينار أردنيّ لكلّ قائمة، بما يعادل 1,400$، أمّا عن أموال براءات الذمّة، فأصبحت في موازنة وزارة الحكم المحليّ، ولا تعود إلى من دفعها، والحكومة دفعت جزءاً من موازنة الانتخابات، ويبقى جزء آخر، من دون كشف حجم المبالغ بدقّة".

وقد أعلنت لجنة الانتخابات المركزيّة في 10 آب/أغسطس إلى كلّ مرشّح إلى الانتخابات المحليّة، بإرفاق طلب الترشّح ببراءة ذمّة ماليّة تفيد دفعه الرسوم والضرائب المترتّبة عليه إلى الهيئة المحليّة. وأعلن وزير الحكم المحليّ حسين الأعرج في 31 آب/أغسطس، أنّ طلبات براءة الذمّة للمرشّحين أدخلت إلى صناديق الهيئات المحليّة 7 ملايين شيكل، بما يعادل مليوني دولار.

وقل الخبير الاقتصاديّ ومدير العلاقات العامّة في الغرفة التجاريّة في غزّة ماهر الطبّاع، لـ"المونيتور" إنّ "لجنة الانتخابات المركزيّة لم تتوقّع صدور قرار وقف الانتخابات، وربّما ليست لديها آليّات أو وسائل واضحة لإعادة الأموال إلى مستحقّيها، وأتوقّع حدوث قضايا في المحاكم ودعاوى قانونيّة ضدّ لجنة الانتخابات والحكومة، من أصحاب القوائم والمرشّحين لاستعادة أموالهم التي دفعوها خلال التحضير للعمليّة الانتخابيّة".

وكان المدير التنفيذيّ للجنة الانتخابات المركزيّة هشام كحيل كشف في 23 تمّوز/يوليو خلال مقابلة تلفزيونية مع وكالة وطن للأنباء المحلية أنّ تكلفة الانتخابات المحليّة تبلغ 8 ملايين دولار، منها 5.5 ملايين دولار في الضفّة الغربيّة، و5.2 ملايين دولار في غزّة.

لكنّ مسؤولاً في لجنة الانتخابات المركزيّة، رفض ذكر اسمه، قال لـ"المونيتور" إنّ "أمامنا تحدّيات جديّة لإرجاع الأموال إلى مستحقّيها، ففي حين أنّ قانون انتخاب الهيئات المحليّة رقم 10 لعام 2005

يحدّد إعادة الأموال إلى المرشّحين لدى الفوز أو الانسحاب، لم يذكر فرضيّة وقف الانتخابات، وهي مسألة لم تكن مدرجة على أجندة اللجنة، وشكّل لنا قرار وقف الانتخابات مفاجأة، لأنّ عشرات المرشّحين استقالوا من وظائفهم في السلطة الفلسطينيّة ووكالة الأمم المتّحدة لغوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى "الأونروا"، ولا يعرف عددهم على وجه الدقّة، وفقدوا وظائفهم، وفي الوقت ذاته لم ينجحوا في الانتخابات التي لم تحصل، وهذه بالنسبة إليهم خسائر ماليّة، كما أنّ تكلفة مشروع الانتخابات بلغت 8 ملايين دولار، لم تسلّم الحكومة منها إلى لجنة الانتخابات سوى 10%، بما لا يزيد عن 800 ألف دولار".

وقالت مصادر فلسطينيّة مطلّعة لم تكشف هويّتها، لصحيفة الحدث الإلكترونية برام الله، في 28 آب/أغسطس، إنّ الحكومة لم تحوّل أموال الانتخابات إلى اللجنة، ممّا كان سيؤثّر على أدائها في إتمام عمليّة الاقتراع، وسيؤثّر على استقلاليّتها.

ربّما بدأت الدعاية الانتخابيّة للانتخابات المحليّة مبكرة قبل موعدها الحقيقيّ الذي حدّده القانون قبيل أسبوعين من إجراء الانتخابات، في الأسبوع الأخير من أيلول/سبتمبر، لكنّ تشوق الفلسطينيّين إلى الانتخابات جعلهم يبدأونها قبل موعدها، لاسيما على صعيد شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال المسؤول الماليّ في جريدة فلسطين في غزّة هيثم السك لـ"المونيتور": "تفاجأنا سلباً من وقف الانتخابات، لأنّنا حضّرنا أنفسنا للحصول على مبالغ ماليّة لم يحدد حجمها من الدعاية الانتخابيّة وإعلانات القوائم المرشّحة، وأعددنا جداول ماليّة للدعاية، وتوقّعنا تحصيل مبالغ ماليّة جيّدة قد تصل عشرات آلاف الدولارات، لكنّ قرار وقف الانتخابات شكّل لنا خبراً سيّئاً".

وقال المستشار القانونيّ في وزارة التربية والتعليم العالي، والمرشّح المستقلّ على قائمة النصيرات المهنيّة المدعومة من حماس في وسط قطاع غزّة وليد مزهر لـ"المونيتور" إنّ "هناك مصاريف ماليّة يجب أن تعيدها لجنة الانتخابات والحكومة إلى المرشّحين، كنفقات الاتّصالات الهاتفيّة وأجرة مواصلات السيّارات لأعضاء الحملات الانتخابيّة، وتكاليف زيارات دواوين العائلات لاستقطاب الناخبين، الخاصة بالعائلات والعشائر الفلسطينية الكبيرة، التي لديها أعداد كبيرة من المصوتين، قد تصل بعضها على آلاف الناخبين، مع أنّ لجنة الانتخابات لم تستعدّ لوقف الانتخابات من النواحي الماليّة والإداريّة".

هناك مسألة غائبة عن تناول الإعلام في مسألة أموال الانتخابات المحليّة، وتتعلّق باستغلال المرافق العامّة للسلطة الفلسطينيّة من بعض القوائم الانتخابية المدعومة من السلطة، لإدارة الحملات الانتخابيّة، وغياب الرقابة عنها من قبل الحكومة الفلسطينية، مثل استخدام السيارات الحكومية والهواتف المحمولة وأماكن الوزارات الرسمية لعمل بعض القوائم الانتخابية، مع أنّ فصائل منظّمة

التحرير الفلسطينيّة تتلقّى تمويلاً شهريّاً منها غير معروف بدقّة، من قبل الصندوق القومي الفلسطيني، وهذه الفصائل لها قوائم انتخابيّة، كفتح والجبهتين الشعبيّة والديمقراطيّة، فيما القوائم المدعومة من حماس والمستقلّون، لا يحصلون على هذا التمويل، ممّا سيحرمهم من قدرتهم على الدعاية الانتخابيّة، ومصاريف الانتخابات، ويشكّل خللاً كبيراً في مبدأ تكافؤ الفرص.

وقال رئيس مؤسّسة بال ثينك للدراسات الاستراتيجيّة عمر شعبان لـ"المونيتور" إنّ "السلطة الفلسطينيّة حصلت على دعم دوليّ لإجراء الانتخابات المحليّة، تحديداً من الاتحاد الأوروبي، لا أعرف حجمه، وعقب قرار وقف الانتخابات، أتوقّع نشوب مشاكل اجتماعيّة وقضايا في المحاكم على خلفيّات ماليّة، فبعض المرشّحين استقال من وظيفته، وآخر باع سيّارته، لتوفير النفقات الماليّة للحملة الانتخابيّة، وبعض القوائم الانتخابيّة ربما استغلّت موارد الحكومة لصالح حملاتها التنظيميّة بما يخالف قانون انتخاب الهيئات المحلية، ويضرب مفاهيم الشفافية، بعدم استخدام موارد الدولة لقوائم حزبيّة".

المونيتور، 2016/9/22

34. هذه الهبّة الوطنية الفلسطينية ضد استهداف "التجمع"

محمود الريماوي

أصدر مجلس الوزراء الإسرائيلي، برئاسة بنيامين نتنياهو، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قراراً بإخراج الحركة الإسلامية في الشمال من القانون. وتم الحكم على زعيم الحركة الشيخ رائد صلاح بالسجن تسعة أشهر، وقد بدأ بتنفيذ العقوبة في سجن نفحة الصحراوي منذ مايو/ أيار الماضي، والتهمة "التحريض على الإرهاب"، وكان صلاح قد دأب على التوجه إلى المسجد الأقصى، ومناصرة المرابطين والمرابطات فيه، وكشف محاولات التهويد القسري للمسجد.

ووجهت الحملة على الحركة الإسلامية وزعيمها بموجة احتجاجات نشطة وواسعة، غير أن وتيرة الاعتراض هدأت شيئا فشيئاً، كما أن النشاط الوطني العام أصابه قدر من الركود، بعد "اطمئنان" الأحزاب وقياداتها إلى نيل القائمة العربية المشتركة 13 مقعداً في الكنيست، وهي المرة الأولى التي تشترك فيها الأحزاب العربية في قائمة واحدة، وحيث أصبحت الأنظار تتجه إلى فرصة النضال البرلماني، بأكثر من العمل في وسط الجمهور.

وقد عبر الوسط السياسي الفلسطيني في إسرائيل عن صحوة جديدة وجيدة، وكأن الحيوية السياسية تستلزم وجوباً وقوع كارثة، أو ما يضاهيها كمُحركٍ لها وباعثٍ عليها، فقد أوقفت السلطات عشراتٍ من ناشطي "التجمع الوطني الديمقراطي"، بمن فيهم رئيسه عوض عبدالفتاح، وعدد من قيادات

الحزب، منهم الأسير المحرّر مخلص برغال، المحامي مراد حداد، عز الدين بدران، لولو طه، صمود ذياب، جمال دقة، إياد خلايلة، محمد طربيه، منيب طربيه، حسني سلطاني، عمار طه وعوني بنا، ابتداء من فجر الأحد الماضي (18 سبتمبر/ أيلول الجاري). وتم التوقيف عبر مداهماتٍ قام بها زوار الفجر لعشرات من البيوت ومقار الحزب، وجرى خلال هذه العملية مصادرة وثائق ومقتنيات خاصة بالحزب.

وقد أثارت الحملة سخط الشارع العربي الفلسطيني، لما تميزت به من محاولات ترويع، وبرز ما يشبه الإجماع على أن استهداف "التجمع" حلقة ثانية بعد استهداف الحركة الإسلامية في الشمال، لتصفية الحركة الوطنية بذرائع واهية، وإيهامٍ زائف بأن السلطات تعمد إلى احتواء خطر مزعوم، أو التصدّي لمخالفاتٍ بالغة الجسامة، علماً أن الاتهامات تدور أساساً حول أمور مالية محاسبية، ويجمع مراقبون في الداخل على أن مشكلاتٍ من هذا النوع تقع فيها عادة سائر الأحزاب. وقد أكد النائب عن حزب التجمع، جمال زحالقة، على إن هذه الهجمة ضد "التجمع" وأعضائه هي استهداف للعرب في الداخل، ولو كان الأمر يتعلق بتحقيقاتٍ حول مخالفاتٍ إدارية ومالية، لكان على الشرطة اعتقال رئيس الحكومة الذي تجري حوله التحقيقات منذ سنوات. وأفاد بأن "التجمع" قدّم كل المستندات والوثائق التي طلبها مراقب الدولة، وتثبت مصدر الأموال التي تلقاها من التبرعات من أعضاء الحزب ومؤيديه لتمويل نشاطاته، وهذه الاعتقالات ما هي إلا وسيلة للترهيب ومحاولة لثني الناشطين عن مواصلة العمل السياسي. وأكمل زحالقة أنه ليس غريبًا أن تحاول المؤسسة هذه المرة صبغ "التجمع الوطني الديمقراطي" بتهم ذات طابع جنائي، بعد أن فشل في ملاحقاته السياسية طيلة السنوات الماضية بتهم ذات طابع أمني وسياسي.

وقد سارعت القوى الوطنية السياسية والاجتماعية إلى التضامن مع حزب التجمع، والتأم طيف واسع منها في مقر الحزب في الناصرة، وأصدرت بيانات شديدة اللهجة ضد العسف الإسرائيلي الجديد الذي يطاول حزباً بكامله، سعياً الى مصادرته، ومحاولة حظره بغير أساس قانوني. وفي ردود الفعل، أشار رئيس كتلة القائمة المشتركة، النائب مسعود غنايم، إلى إن "المتهم الحقيقي هو نتنياهو وسياساته العنصرية"، وقال: "نعتبر أن استهداف التجمع، ومن قبله الحركة الإسلامية، هو استهداف للعمل السياسي العربي الفلسطيني في البلاد. وكلنا موحدون في هذه المعركة". وقال رئيس لجنة المتابعة العليا، محمد بركة، "المستهدف هو ليس فقط التجمع، بل الجماهير العربية وكل الأحزاب العربية، والتحقيقات سياسية وليست مالية، ولن نترك التجمع وحيدًا في هذه المواجهة، لن نسمح بتجريم العمل السياسي". وأضاف "ليس هناك أي حزب لم يتعرّض لمساءلة من مراقب الدولة، وطلب تسليمه أيضاًحات وملفات، وفي حال لم يكفه ما قدّم من مستندات، كان يطلب تصليحات في

التقارير، وفي أسوأ الأحوال كان يفرض غرامة، لكن إحالة الموضوع للشرطة والقيام بالمداهمات، فهذا يدل على هدف سياسي لتجريم العمل السياسي في الداخل".

وقد وصفت القائمة البرلمانية المشتركة ما جرى بأنه "مما يميز الأنظمة العسكرية الفاشية، ويدل على نوايا مبيتة واستهداف للحزب"، وأكدت أنها "لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء الملاحقة السياسية والعدوان الفاشي الذي يتعرّض له التجمع الوطني الديمقراطي".

وشاركت هيئات أخرى في الحملة الوطنية، منها الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ولجنة التوجيه العليا لبدو النقب والحركة الإسلامية والحركة العربية للتغيير، وميزان لحقوق الإنسان، وجمعية الدفاع عن حقوق المهجرين. كما خرج حشد سياسي كبير في الناصرة بتظاهرة تضامن مع حزب التجمع مساء الثلاثاء 20 سبتمبر.

وخلافاً لحملة التضامن الواسعة، وشبه الشاملة، في صفوف المجتمع السياسي الفلسطيني في الداخل، فإن القوى السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تُبد حتى تاريخ كتابة هذا المقال التضامن الواجب والمأمول، باستثناء بيان تضامني أصدره الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا).

وتجدر الإشارة الى أن الحملة الصهيونية على حزب التجمع مستمرة، وتعود بداياتها إلى العام 2007، حين جرى توجيه الاتهام لمؤسس الحزب ورئيسه آنذاك، عزمي بشارة، بـ"الاتصال بالعدو"، وذلك في أعقاب زيارات تضامنية قام بها بشارة إلى بيروت ودمشق، أبدى فيها التضامن ضد الحرب الإسرائيلية على لبنان وحزب الله في صيف العام 2006، وهو ما حمل بشارة على الاستقالة من الكنيست، ورفض تسليم نفسه للسلطات الإسرائيلية. وتبع ذلك شن حملات مسعورة على النائبة عن "التجمع"، حنين الزعبي، حتى أن نتنياهو عبّر عن رغبته بطرد الزعبي من الكنيست، فيما صدر حكم قضائي بسجنها ستة أشهر مع وقف التنفيذ.

وقد استطردت السطور السابقة في التأشير إلى ردود الفعل الفلسطينية الوطنية المتضامنة مع "التجمع"، لتعريف القارئ العربي بطبيعة هذه الجولة من الاستهداف الإسرائيلي للحزب، ذي المسار الوطني والعروبي الديمقراطي الجامع. ويتبين أن غرض الحملة الجديدة وغير المسبوقة تهدف إلى تشويه سمعة الحزب، وتهيئة مناخ سلبي ضده، تمهيداً لتصفيته إن أمكنهم ذلك، بعدما فشلت الحملات السابقة ذات الطابع السياسي والأمني، كما أشار النائب زحالقة، والانطلاق من هذا إلى اتخاذ إجراءات تمُس وجود الحزب ووضعه القانوني، وذلك لما يتمتع به "التجمع" من طرح وطني وقومي صريح، مرتبط بحقوق المواطنة الكاملة، تفادياً لمواطنةٍ تؤدي الى التذويب الوطني والقومي، وإلى الأسرلة، "هوية قومية، مواطنة كاملة"، حسب شعار الحزب، مع اندفاع إلى مزاولة العمل السياسي وعدم الزهد به. وقد نشأ الحزب عام 1995، وضمّ ائتلافاً للحركة التقدمية، وحركة أبناء

البلد، وحركة ميثاق المساواة وشخصيات مستقلة، قبل أن تنضم إليه أجيال جديدة من ذوي خلفيات اجتماعية شتى، حزبية وغير حزبية. وعلى الرغم من أن "التجمع" أظهر هويته الوطنية الفلسطينية منذ نشأته، ما شكّل سابقةً تاريخية بالغة الإيجابية في الحياة الحزبية، إلا أن تواصله مع الجسم السياسي الفلسطيني في الأراضي المحتلة التي نِشأت عليها السلطة الوطنية لم يكن قوياً، بخلاف الأحزاب العربية الأخرى التي لم تؤكد وجهها الوطني الفلسطيني، ومع ذلك، حرصت على التواصل مع السلطة، وخصوصاً في عهد رئيسها الراحل، ياسر عرفات، وبث رسالة سياسية ضمنية بأن الشعب الفلسطيني واحد متحد، وكفاحه هنا وهناك متكامل الحلقات.

الآن، وقد انكشف المخطط الإسرائيلي لتجريم العمل السياسي، من الواجب إبداء التضامن مع "التجمع" (وهو ما قد حدث ويتطلب بالطبع استكماله)، وكذلك مع الحركة الإسلامية في الشمال، واعتبار الأخيرة جسماً اجتماعياً وسياسيا حيّاً، وشرعياً يشارك مثل غيره في الهيئات الوطنية التمثيلية.

وقد تولّى قيادة حزب التجمع، بالانتخاب الداخلي منذ العام 2007، كلٌ من واصل طه، وعوض عبدالفتاح الذي شملته الاعتقالات التي تفرض على القوى الوطنية واقعاً سياسيا جديداً، وتُملي وضع أجندةٍ تستجيب لجسامة هذا التحدّي.

العربي الجديد، لندن، 2016/9/24

35. عودة مواسم الاستشهاد بالسكين

جواد بولس

بعد انقطاع ملحوظ، دام بضعة أشهر، عادت مشاهد محاولات فلسطينيين طعن إسرائيليين تتصدر واجهات الأخبار المحلية، ومرّة أخرى لم يكن صعبًا أن نلاحظ أن معظم منفذي هذه العمليات، ذكورًا وإناثًا، لم يتجاوزوا سن النضج القانوني، أو كانوا في عشرينياتهم الأولى، وجميعهم انجرفوا على ظهر موجة متجددة اقتحمت، من عُرض بحر عات، عوالمهم الراكدة لتلحقهم بكوكبة خاضت التجربة قبلهم ومنهم من قضى، ومنهم ما زال يواجه ندوب جراحه أو إعاقاته الدائمة.

إنها جولة أخرى من ردود فعل فلسطينية يحاول كثيرون سبر كنهها واكتشاف معالمها وحدودها، والتحقق من قوة مفاعيلها الكامنة، وجميع المعنيين والمتابعين يتساءلون: هل تشهد فلسطين حالة مقاومة جديدة للاحتلال الإسرائيلي، أم أنها تعيش فصلًا من ظاهرة عابرة قد يُصطلح على تسميتها في المستقبل مواسم الاستشهاد المراهق.

لوهلة قد تبدو أفعال هؤلاء الشباب المنفذة في عدة مواقع فلسطينية طبيعية عادية ومتوقعة أنتجتها حالة قائمة يحاول العالم، رغم شذوذها الصارخ، أن يبقيها واقعًا طبيعيًا ومقبولًا، فحاضر الفلسطينيين أسوأ من الماضي، هكذا يحاول الأصدقاء وبعض الأشقاء والناصحين أن يقنعوا الفلسطينيين، ولكن المصيبة، هكذا يسوّق الأعداء والمنتفعون وأصحاب المصالح الدخيلة والمستشارون المزيفون، أن مستقبل الفلسطينيين سيكون حتمًا أسوأ بكثير من حاضرهم الرمادي.

صناع اليأس عميان. ففي هذه المساحة بالذات تُشهر تلك السكاكين لتلعن العتمة وجلّاب العتمة متوهمة أنها تبقر بطنها وتنتزع من أحشائه بقعة الضوء. السواعد المرتجفة القابضة على النصال هي لفتية لم يفقدوا أملًا، فهم رضعوه من صدور أمهاتهم منذ ولدوا، وما انفكوا يحاولون عبثًا التعرف عليه وتربيته، وكأني بهم عاشوا دهورًا من البؤس والأسى في حفنة من عمر، ولم يكتشفوا بعد كيف تتوالد النراجس ضاحكةً؛ فتية سئموا تلك الأرصفة الحافية، فأطلقوا عجزهم نحو الغيم عساه يمطرهم بزخة تائهة، وكمشة من حلم نائم. قد تكون هذه العمليات مجرد تجليّات غريزة الإنسان الأول التواقة روحه للشمس وللريح عاشق الحرية البدائية التي علّمت الفجر معنى الحكمة الأبقى: فلا يولد اليأس إلا توأمًا للأمل.

لقد ولد هادي في المستشفى القريب من المخيم قبل عشرين عامًا– حين كانت في البلاد جثث الباصات الإسرائيلية تتشظى وتملأ الفضاءات دهشة وعذابات. صرخ صرخته الأولى في سماء غاب عنها النجم منذ خمسين عامًا. كانت ولادته ميسرة، وكان كل شيء في المستشفى والبيت يسير بإيقاع الدخان وبسكينة لا تتأثر بضجيج المحيطين: القريب والبعيد؛ فللمخيمات الفلسطينية طقوسها لإدمان الحياة وترويض الفرح الذي تكون خياناته دومًا الأصعب. عشرون عامًا مرّت. هرم معها هادي ولم يشخ مخيمه، فالأزقة هي الأزقة نفسها، والشمس ما زالت تضربها، كزائرة خفيفة الظل، بنورها فتمحو قليلًا من طحالبها وترحل مسرعة كالوعد ومعلنة: هنا يا أهل الشمس، في مخيماتكم، حيث يكون الشقاء يكون البقاء. إنها حكمة الغلابى وأهل المخيمات التي يشربها كل مولود ووليدة من حليب قصائد شاعرهم، شاعر اليأس والأمل، حين كان يصرخ متفائلًا بوجع: "لم نعد قادرين على اليأس أكثر مما يئسنا". أنهى هادي تعليمه الثانوي واختار كلية للعلوم الفنية، فتخرج منها فنانًا متعدد المهارات والمواهب؛ يجيد الرسم ويؤثر معالجة جميع أشكال السماء وحالاتها، فتارة يجعلها زرقاء صافية تميل إلى بياض لا يشبه بياض الكفن، مع أنها كانت تشعرك برقة بضرورة البكاء، وتارة أخرى سماءً ملأها خضرة اختلطت بترجرجات الكحلي، فبدت وكأنها وجه شيطان ضاحك عابس معا. في المخيم قد يصير الفن ضياعًا. لم يكن رسامًا محترفًا فالرسم مكلف، والخبز في الحياة أولًا، والنضال يأتي ويلحق ولتنتظر الريشة وتبكي السماء. علاوة على عشقه للرسم تعلم هادي

في الكلية فن الطبخ، وتخرج (شيفًا) ماهرًا، لكنه لم يجد أين يمارس مهاراته فالناس في حاراته لا يخونون الطابون وورق العنب والزيت والتين والزيتون.

حاول أن يجد مكانًا بعيدًا يحقق فيه أمنياته ويعمل طباخًا أو حتى مجرد نادل ليكون قريبًا مما يحب، لكنه لم يحصل على تصريح دخول لإسرائيل، ولا على تصريح عمل فتحول مثل آلاف من أترابه إلى عاطل عن العمل يأكل الساعات والعدس، ويحلم كيف يصنع الشاتوبريان والفيليه وشوربة البصل. كبر هادي ومعه جيل كامل استوعبوا أن المخيمات وفلسطين اليوم قد تصنع المهارة، أو ربما المعجزات، لكنها أعجز من أن تستوعب المَهَرة وأضيق من حجم أمنية. عاد إلى بيته مبكرًا، وليس كعادته توجه إلى سريره لينام. حاولت أمه أن تستدرجه وتعرف ما وراء زعله، لكنه طلب أن يقبل يدها ورجاها أن تتركه، فلقد كان نهاره متعبًا ولم يجد فيه مكانًا للعمل. ربتت أمه على كتفه محاولة إخراج بسمة من وجهه الحزين، فباشرها بلمسة حنونة وبرجائها أن تدعو له بالرضا، فهو يحبها حتى الخجل.

أفاق على صوت أذان الفجر، توجه إلى مطبخ العائلة تسلح بسكينين، وبدأ مشواره نحو جدار المستوطنة القريبة منهم. وصل مع بزوغ الضوء الأول، كان خائفًا لا يريد الموت. لاحظ حركة جيبات عسكرية أمامه، فلبد وراء شجيرة قريبة وانتظر إلى أن يغيب العسكر. فكر بجدية في العودة إلى بيته والتنازل عن حلمه، لكنه خاف أكثر من البؤس والعوز والفشل. انتظر حتى هدأت الأجواء، ودخل من فتحة في الجدار إلى حيز المستوطنة. مشى قليلًا حتى رأى جيبًا عسكريًا واقفًا على جانب الطريق. انتظر كي يتحرك الجيب لكنه لم يفعل، فقرر أن يلقي حجرًا باتجاهه ليفحص إذا كان الجيب مسكونًا أم مهجورًا. لم يأته الرد. اقترب متسللًا، وفتح باب الجيب فهوى على وجهه بسطار السائق، وأصابه في منطقة العينين، وتلا ذلك هجوم ممن كانوا في الجيب، فقفز جنديان مباشرة نحوه وأسقطاه أرضًا، وباشرا بضربه بأعقاب البنادق وبالخوذات. لم يتركوا ميليمترًا واحدًا إلا وتعمدوا تهشيمه وإسالة الدم منه. لم يعرف متى فقد وعيه، لأنه أفاق وهو في المستشفى الإسرائيلي مضمدًا ومجبرًا في أطرافه، ورأسه لأنه يعاني من عدة كسور أخطرها ذلك الذي شج رأسه.

أهنئه بالسلامة، ينظر نحوي. شعرت بأنه يريد البكاء، لكن الضمادات غطت طرفي عينيه. حرّك رأسه يمينًا وشمالًا بلوعة، ففهمت أنه يقول مرة: حتى الموت صار خرافة في فلسطين، ومرة ظننته يخبرني أنه لم يسعَ إلى الموت أصلا.. تركته لأطمئن عائلته أن هادي قد يصير قاصًا بعد هذه المغامرة.

"اليأس خيانة مشروعة".. فلا تبحثوا بعيدًا في المدى، ولا تلهثوا وراء ما يخبئه اللوز في هضاب فلسطين، فما نراه من هجمات ليس إلا اشتعالات فردية تتطاير على أبواب فراديس مؤتملة سكنها من

قبل أبطال التهاليل، كما خلدتهم قصص الحكمة الحائرة بمجازيها الأبديين: قدسية ملتبسة، كقداسة أولئك العذراوات يقدمن قرابين على المذابح لاسترضاء السماء ولإسعاد البشر، ومغامرة عاصية تشبه نزق الخريف، حين يتخلص من خضرته الساحرة مسترضيًا دمع السواقي ليروي ربيعًا نائمًا. في الماضي عرفت فلسطين موجات من العمليات المنفذة بالسكاكين والبلطات، وكانت كثيرة وعلى جميع شفراتها كان ظلم المحتلين محفورًا وقمعه دافعًا واضحًا ومستورا. أما اليوم وإن بقيت تلك دوافع مقبولة– لكنها مرفقة بدوافع من صنع محلي، فيأس كثيرين من جيل كبر بلا أفق ورؤيا وحوافز للعيش شكل بلا شك السبب المباشر عند بعض من ساروا على درب الضياع الطويل.. فلا تذهبوا بعيدًا في السؤال ولا تتلبكوا بل خذوا الحقيقة من عيون هادي الملأى ببقايا ذاكرة وبدمعة واقفة كماسة خرساء ناطقة بكل الحكاية وبكل ما ظننتموه عسرًا وأحجية.

القدس العربي، لندن، 2016/9/24

36. فشل الانتفاضة الأولى

عمانويل سيفان

الانتفاضة التي اندلعت قبل 29 سنة في 9 كانون الأول 1987 نسيت تقريبا من شدة الزعزعة التي أعقبتها، وهذا مؤسف. لم يتم استخلاص العبر رغم أنه كان واضحا أنها شكلت نقطة تحول في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. "لقد وضعت حدا لعشرين سنة من الخداع الذاتي". والتي اعتبرت أن الهدوء النسبي في المناطق قد يستمر إلى الأبد، كما تمت الإشارة بعد عدة أشهر من اندلاعها من قبل مراقب مجرب هو رئيس الاستخبارات السابق الجنرال احتياط شلومو غازيت (حسب وثيقة من شباط 1988 والتي وردت في كتابه "على مفترقات حاسمة"). وقد أشارت أيضاً إلى تحويل سكان المناطق وخصوصا الجيل الشاب الذي ترعرع تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى العنصر الفاعل في الصراع الذي كان يدار حتى ذلك الحين من جهات خارجية (الأردن أو م.ت.ف).

أربع سنوات من الانتفاضة بدأت بالمظاهرات في قطاع غزة بعد جنازة أربعة سكان من مخيم جباليا الذين قتلوا في حادثة طرق. السيارة العمومية التي سافر فيها المقتولين اصطدمت بشاحنة إسرائيلية قرب حاجز ايرز. وفي أعقاب الحادث انتشرت الشائعات في غزة وكأن التصادم كان عملية إسرائيلية انتقامية موجهة، في أعقاب قتل مواطن يهودي على يد فلسطيني قبل ذلك ببضعة أيام. كان قطاع غزة أيضاً مركز اندلاع الغضب والعنف الجماعي، الأمر الذي سمي باسم الانتفاضة.

كانت نقطة تحول، لكن التوقيت لم يكن ضروريا. يمكن أنه كان بالإمكان تأخير العنف أو تقليصه لولا اللامبالاة الإسرائيلية تجاه الوضع في المناطق، وخصوصا في غزة. وهذا يستحق لقب "فشل"

الذي ينضم إلى قائمة الفشل الطويلة لحكومة إسرائيل من عشية يوم الغفران 1973 فصاعدا. 12 سنة بعد تلك الحرب تكرر الفشل الذي نبع من اللامبالاة والتعالي حول ما يحدث وراء الحدود وهذه المرة وراء الخط الأخضر.

وثيقة لافتة توضح الوضع الذي ساد هي تلخيص نقاش في طاقم التفكير حول الشرق الأوسط، الذي إقامة الجنرال احتياط ابراشا تمير، مدير عام مكتب رئيس الحكومة في أيام حكومة الوحدة الوطنية والذي وقف على رأسها في ذلك الحين شمعون بيرس. وقد أعطيت الوثيقة لوزير الخارجية اسحق شمير وعدد من الوزراء. وسوف اقتبس بعض المقاطع منها، سواء اقتباس كامل أو ملخص. وما حدث مع الوثيقة والردود عليها هي شهادة لطريقة تعاطي الحكومة مع المناطق.

طاقم التفكير، جلسة 1985/6/25: "قطاع غزة" اقتصاد، ديمغرافيا وعملية السلام.

"ناقش الطاقم مشاركة إبراهام تمير وعمانويل تسيون، العقيد افرايم كام، رؤوبين داف، وغاب ممثل الموساد. وشارك أيضاً العقيد يشعياهو ايرز، رئيس الإدارة المدنية، ومستشاره للشؤون العربية دافيد حاخام وأيضاً العقيد شالوم هراري، مستشار منسق المناطق للشؤون العربية".

بدأت الوثيقة بإعلان دراماتيكي: "قطاع غزة هو قنبلة موقوتة من الناحية الديمغرافية والاقتصادية ومن الناحية السياسية والأمنية أيضاً". وفي السياق: "أ- الديمغرافيا: منطقة القطاع تبلغ 360 كم مربع يعيش فيها 520 ألف شخص. الاكتظاظ السكاني هو 1391 شخص لكل كيلومتر مربع وهذا من اقوى النسب في العالم (وللمقارنة: الاكتظاظ في الضفة الغربية يبلغ 130 شخص لكم مربع. التكاثر الطبيعي هو 4,500 للعام والوفاة 6.0. كل سنة يضاف حوالي 20 ألف طفل جديد. ميزان الهجرة إيجابي، أي أن الحركة هي باتجاه القطاع (توحيد عائلات، عودة عمال من الخليل بسبب الأزمة الاقتصادية هناك). في ظل التزايد الحالي سيصل عدد سكان القطاع في سنة 2000، 900 ألف شخص مع ما يعنيه ذلك من مشاكل الإسكان والبنى التحتية والتعليم وغيرها. هذه المشاكل التي تتفاقم سنة بعد أخرى".

عدد سكان القطاع اليوم يبلغ أربعة أضعاف وهم يبلغون أكثر من مليونين.

"ب . الاقتصاد: القوة الاقتصادية في القطاع تقلصت، لذلك فان نصف قوة العمل (42 ألف) تعمل في إسرائيل. ومن بين العاملين في القطاع هناك 16 ألف عامل في المصانع الإسرائيلية (مثلا مصانع الملابس). إن التغيير في سوق العمل الإسرائيلية قد يحدث هنا صعوبات كبيرة (يجب التذكر أن أكثر من 20 ألف ممن يعملون في إسرائيل يعملون في البناء، وهذا قطاع حساس جدا تجاه التحولات الاقتصادية) ولا توجد لدى الإدارة المدنية ميزانية لمعالجة البطالة. إن بنية العمل في قطاع غزة نفسه هي شديدة المحافظة (التشديد على الزراعة والتجارة) وحجم قوة العمل، سواء في

إسرائيل أو القطاع هو 20 في المئة فقط من مجموع السكان. وهذه النسبة تعتبر اقل مما هي في دول العالم الثالث. والمشكلة الأكثر خطورة هي توفير أماكن عمل للمتعلمين الذين يزداد عددهم، خصوصا من بين اللاجئين الذين يهتمون بالتعليم العالي (7 آلاف ممن أنهوا المرحلة الثانوية و6 آلاف خريجي الجامعات في كل سنة). وبسبب غياب فرص العمل المحلية تتقلص فرص العمل في دول الخليج. اليوم هناك على الأقل 3 آلاف أكاديمي يعملون في المهن وهذا يخلق الامتعاض وعدم الاستقرار".

هنا تنتقل الوثيقة إلى استعراض الأعمال الإسرائيلية القليلة لإعادة تأهيل اللاجئين (تقوم إسرائيل بتأهيل 4 آلاف شخص كل سنة، في الوقت الذي يبلغ فيه التكاثر الطبيعي 10 آلاف) الوثيقة تستعرض المبادرات القليلة للإدارة المدنية وفشلها وعادة بسبب غياب الميزانيات.

كانت هناك محاولة جدية لاستغلال ما يزيد عن حاجة البساتين من اجل إقامة مصنع للعصير المركز، لكنها لم تنجح بسبب معارضة اللوبي الزراعي الإسرائيلي. المصنع الكبير الوحيد هو مكان التغليف في حاجز ايرز الذي يعمل فيه 130 عاملا، وهو أيضاً لم يحصل على تسمية منطقة تطوير أ. المياه هي مشكلة خطيرة. "القطاع يستهلك 110 مليون كوب ولكنه يوفر فقط 65 مليون".

الوثيقة تتحدث أيضاً عن العلاقة بين غزة والضفة الغربية: "علاقة سكان قطاع غزة مع الضفة الغربية تزداد قوة منذ 1974 وأكثر من ذلك منذ 1977 خصوصا بمبادرة من الخارج بسبب الوعي المتزايد في م.ت.ف حول ضرورة منع الفصل بين المنطقتين المختلفتين كثيرا. أداة مهمة لفرض التعاون المتزايد كانت "لجنة التوجيه الوطني التي كانت فيها ثلاثة أماكن للقطاع. وهذا ساعد في التقرب وتنسيق المواقف (مثلا في موضوع مقاطعة الإدارة المدنية). ومنذ حل لجنة التوجيه فان اللجنة المشتركة (من الأردن وم.ت.ف) تساعد في فرض التنسيق عن طريق إدخال الأموال إلى القطاع، رغم أن ذلك يناقض مبدأ أقامتها. جميع المنظمات التي هي جزء من م.ت.ف لديها بنية فوق إقليمية وصحفها (التي تصدر في شرقي القدس) تسعى إلى إعطاء مكان واسع لقطاع غزة. في مجالس الأمناء لجامعات الضفة واتحادات الطلبة هناك تمثيل كبير لأبناء القطاع وأيضاً في المؤتمرات الوطنية (السياسية والثقافية).

"الأمر يأتي في الأساس من فوق وتساعده التطورات من الأسفل: حقيقة أن كثير من العمال الغزيين يسكنون طوال الأسبوع في المدن العربية في المثلث على طول الخط الأخضر، زيادة حالات الزواج وتزايد الغزيين في معاهد الضفة، لا سيما منذ أن أغلقت أمامهم بوابة التعليم في مصر (هؤلاء في الأساس مؤيدو التيار الديني في جامعة النجاح وبير زيت وجامعة الخليل وبيت لحم). لا يجب أن

ننسى أيضاً العلاقة الاقتصادية الديمغرافية القديمة بين الخليل وغزة، وعلاقة المؤسسة الدينية مع نظيرتها في شرقي القدس والخليل.

"ح. استخلاص: على مستوى الجمهور السياسي، التوجه هو ازالة الفوارق والتعاون المتزايد. يبدو أن فكرة "غزة أولا" لها فرصة. وأي نقاش حول عملية السلام يجب أن يتطرق للضفة والقطاع في نفس الوقت".

الى هنا أهم ما جاء في الوثيقة التي كان من المفروض أن تكون بمثابة تحذير من اجل العمل لتحسين الوضع. اعتبر الطاقم أن محاولة نشرها شفويا ستساعد على نقل الرسالة. وفي نفس الوقت حاول العقيد ايرز وحاخام نشر الوثيقة في الأجهزة الأمنية والعسكرية. وقال لي حاخام إنه يجد صعوبة في إيجاد أذن مستمعة. وقال لي إن "الجهاز" منشغل في النقاش حول مبادرة موشيه شاحل من اجل إنشاء تحالف مع صدام حسين الغارق في وحل الحرب مع إيران. وأيضاً مبادرة أخرى لشاحل من اجل السيطرة على شركة الكهرباء في شرقي القدس.

عندها خطرت ببالي فكرة التوجه إلى صديق طفولتي يعقوب تسور الذي كان في حينه وزيرا للهجرة. تشاورت معه واقترح علي التحدث مع وزيرين كنت اعرفهما، عيزر وايزمن وموتي غور. الاثنان قرآ الوثيقة لكن ردهما كان مؤدبا. لذلك اقترح تسور أن أتحدث مع سكرتير الحكومة، د. يوسي بيلين، وهو من مقربي بيرس، نظرا لأن تسور نفسه يعتبر من "معسكر رابين"، لذلك علاقته مع بيرس كانت ضعيفة.

بيلين استقبلني بعد توجهي اليه ببضعة أيام. كان يعرف عن الوثيقة. وقد أضفت بعض التفسيرات الشفوية. ابتسم بأدب وقال "أنت تعرف بيقين عن قضية العلاقة المعقدة بين بيرس ورابين، وهل تتوقع أنه من اجل غزة سيدخل بيرس في مواجهة مع رابين؟ غزة تحت سيطرة رابين". "لكنه رئيس الحكومة"، قلت. "بربك، يجب أن تكون واقعيا"، قال بيلين وحثني على شرق القهوة التي تم تقديمها لي.

إضافة إلى الأدب الذي ميز المحادثة . مثل المحادثات مع وايزمن وغور . كان هناك خليط من اللامبالاة والتعالي وعدم الاهتمام. وكثرة الوثائق لم تغير ما ساد في 1973، الميدان تغير فقط. هل كنت أشعر أن هناك كارثة تقترب؟ بالتأكيد لا. كنت أفهم فقط بشكل يشبه التنبؤ مثلما في كتب جيمس جويس التي قرأتها في تلك الأيام. التنبؤ بمعنى الغوص في عمق الأشياء. مصير مئات آلاف البشر الذين نسيطر عليهم مهم مثل قشرة الثوم، المهم أن يكون هدوءا.

وإذا حدثت مشاكل فلا بأس، نحن سنواجه الأمر. تحول المعراخ إلى ليكود ب، يمكن، بل من الأجدر الحفاظ على المناطق بثمن معقول.

هآرتس 2016/9/23

القدس العربي، لندن، 2016/9/24

37. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2016/9/23